

واقع تدريس مقرر التربية المهنية في مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر معلمي المقرر وأمناء المشاغل في مدارس محافظة اللاذقية الرسمية

فاطمة الزهراء يوسف خميس، هيثم أبو حمود*

ملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف لواقع تدريس مقرر التربية المهنية في مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر معلمي المقرر وأمناء المشاغل في مدارس محافظة اللاذقية الرسمية. تكون مجتمع الدراسة وعينته من جميع معلمي التربية المهنية والبالغ عددهم (15) معلماً ومعلمة، وجميع أمناء المشاغل والبالغ عددهم (15) أميناً تم اختيارهم بطريقة قصدية خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (2014-2015)، ولتحقيق هدف الدراسة تم بناء استبانتيين إحداهما وُجّهت للمعلمين مكونة من (50) فقرة موزعة على ستة مجالات، وُجّهت الاستبانة الأخرى لأمناء المشاغل وهي مكونة من (129) فقرة موزعة على سبعة مجالات، وتم التحقق من صدق الأداتين وثباتهما. ولتحليل نتائج الدراسة استخدمت الباحثة المعالجات الإحصائية كالمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار (ت)، وتحليل التباين الأحادي، وتحليل التباين المتعدد، واختبار شيفيه. أظهرت نتائج الدراسة أن درجة تقدير معلمي التربية المهنية حول واقع تدريس المقرر جاءت بمستوى متوسط، بينما جاءت درجة تقدير أمناء المشاغل بمستوى منخفض. وبلغت درجة التطابق بين تقدير المعلمين وتقدير أمناء المشاغل مستوى مرتفع. وأظهرت الدراسة أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تقدير أفراد عينة الدراسة على استبانة المعلمين حول واقع تدريس مقرر التربية المهنية تعزى لمتغير الجنس، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص لصالح تخصص معهد الإعداد اليدوي وتخصص معلم الحرفة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تقدير أفراد عينة الدراسة على استبانة أمناء المشاغل تعزى لمتغير حالة المشغل لصالح المشغل المجهز والمشغل ناقص التجهيز. أوصت الدراسة بضرورة إعادة النظر في تجربة تدريس مقرر التربية المهنية، وإدخالها ضمن الخطة الدراسية حتى تحظى بالاهتمام الكافي، وتجهيز مشاغل التربية المهنية بالشكل الأمثل.

الكلمات الدالة: التربية المهنية، معلمي التربية المهنية، أمناء المشاغل.

المقدمة

على التعلم من خلال العمل والعمل اليدوي؛ إذ أكد على ضرورة تثبيت العمل اليدوي في المدارس تحقيقاً لمبدأ النمو المتكامل للفرد (Dewy, 2001). وقد أضحت التربية المهنية في مرحلة التعليم الأساسي في عصرنا مطلباً ملحاً وأساسياً؛ فقد أوصى التقرير الصادر عن منظمة اليونسكو (التعلم ذلك الكنز المكنون) في جزئه الرابع على ضرورة التعلم للعمل، لا للحصول على تأهيل مهني فحسب وإنما لاكتساب كفاءة تؤهل للعمل الجماعي. وتتبع أهمية التربية المهنية باعتبارها إحدى المكونات التي تدخل في تربية الفرد ومتطلبات نموه (Gardner, 2009). كما وتسهم في تهيئة المتعلمين في سن مبكرة من حياتهم تهيئة مهنية قد تسهل مهمتهم في اتخاذ قرار مناسب فيما يتعلق بمهنة المستقبل؛ قراراً مبنياً على واقع استعداداتهم وقدراتهم وميولهم (Painto & et al, 2012).

وتعتبر التربية المهنية خطوة تمهيدية لتكوين الاتجاهات المهنية نحو التعليم المهني، كما وتؤهل المتعلم للتعايش مع بيئته ومجتمعه بطريقة سليمة، وهذا ما يؤكد الفيلسوف والمربي جون ديوي حيث يرى أن التربية ينبغي أن تركز على التعلم من

لقد أصبح واضحاً أن التربية تلعب دوراً أساسياً في تكوين إنسان هذا العصر، ليكون إنساناً منتجاً، ومدرباً، ومؤهلاً، وقادراً على المساهمة في دفع عجلة التنمية في أي مجال من مجالات تطور مجتمعه، وهذا لا يتحقق إلا من خلال تعليم الإنسان وتزويده بالمعارف والخبرات والمهارات المختلفة. فالإنسان هو وسيلة التنمية وغايتها، وبناء الأمم الحديثة يعتمد إلى حد كبير على فاعلية نظم إعداد القوى العاملة فيها، وبالتالي فإن من واجب المدرسة كمؤسسة تربوية استخدام مواقف الحياة العملية في العملية التربوية من خلال العمل بمبدأ التعلم بواسطة العمل (Learning by doing) وهذا ما يؤكد الفيلسوف والمربي جون ديوي من أن التربية ينبغي أن تركز

* قسم المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية، جامعة تشرين، سورية؛
وقسم معلم الصف، كلية التربية الثانية، جامعة تشرين، سورية.
تاريخ استلام البحث 2015/10/18، وتاريخ قبوله 2016/2/9.

فائدة الفرد والمجتمع (عليقات، 1990). أما اللجنة المعنية بوضع المعايير الوطنية لمنهج التربية المهنية فتري أنه منهج ذو أهمية بالغة لأنه يسهم في: بناء شخصية متوازنة متكاملة معرفياً وقيماً ومهارياً لدى المتعلمين، وربط المفاهيم النظرية بالتطبيق العملي، وبالتالي تدريب اليد إلى جانب العقل. وتنمية ميول المتعلمين وتوجيههم لاختيار مهنة المستقبل، وتعزيز الجانب الاجتماعي في شخصية المتعلم، وتنمية روح التعاون والتواصل مع الآخرين. بالإضافة إلى استخدام التقنيات المتنوعة في مختلف أوجه الحياة اليومية، وتوظيفها في ميادين العمل والصحة والبيئة (المعايير الوطنية لمنهج التربية المهنية، 2012).

أما عن أهداف التربية المهنية فقد جاء في توصيات اليونسكو عن التعليم المهني والتقني للقرن الحادي والعشرين أن التربية المهنية ينبغي أن تبدأ بإعداد أساس واسع النطاق يسهل الترابط الأفقي والرأسي سواء داخل النظام التعليمي، أو بين المدرسة وعالم العمل، كما وينبغي أن تُصمّم برامج التربية المهنية بحيث تحقق الأغراض الآتية: أن تكون جزءاً لا يتجزأ من التعليم العام الأساسي لكل فرد، وأن تُعرّف الأفراد بمبادئ التكنولوجيا وعالم العمل والقيم الإنسانية والمعايير اللازمة للمواطنة المسؤولة، وأن تسهم في تنمية مواهب الأفراد واهتماماتهم بحيث يتمكنون من ممارسة مهنة في أحد القطاعات (اليونسكو، 1995؛ دانييل وهولتين، 2002). وفي الجمهورية العربية السورية تشير اللجنة المعنية بوضع المعايير الوطنية لمنهج التربية المهنية إلى أن منهاج التربية المهنية يهدف إلى: تزويد المتعلم بالكفايات العملية التي تمكنه من التعامل بإيجابية مع التطور التقني، وتعريف المتعلم بالخامات المتوفرة في بيئته وكيفية استخداماتها وبمجالات العمل ومتطلباته. وتقدير قيمة الوقت في الإنتاج والعمل الفردي والجماعي من خلال مشاريع تعاونية، وتشجيع المتعلم على القيام بأنشطة إبداعية ابتكارية في مجالات العمل (المعايير الوطنية لمنهج التربية المهنية، 2012).

وعلى الرغم من مرور أكثر من عشر سنوات على تطبيق تجربة تدريس مقرر التربية المهنية في مدارس التعليم الأساسي الحلقيتين الأولى والثانية، ووزارة التربية السورية لا تزال تقيّمها على أنها تجربة من المبكر تعميمها الآن بسبب عدم توفر العدد الكافي من المشاغل لهذه التجربة وعدم توفر مستلزمات العمل فيها، وعدم توفر أمناء المشاغل (إبراهيم ونيوف، 2007). ويعود الاهتمام بالتربية المهنية في الجمهورية العربية السورية إلى السبعينات من القرن الماضي. حيث تمّ تطبيق تجربة التربية المهنية بعد أن عُقد المؤتمر الثاني لتطوير

خلال العمل والعمل اليدوي، إذ أكد على ضرورة تثبيت العمل اليدوي في المدارس تحقيقاً لمبدأ النمو المتكامل للفرد (Dewy, 2001).

أما عن تعريفات التربية المهنية فيمكن القول بأن تعريف الحيلة يجمع بين المعنى الشمولي للتربية المهنية الذي قد يشمل جميع المراحل التعليمية: الأساسي، التعليم المهني الثانوي، التعليم التقني والفني، وبين المعنى التخصصي والذي يتحدث عن تقديم قاعدة من المعارف والمهارات المهنية في مجالات المهن المختلفة، فقد عرّفها بأنها "التربية التي تهدف إلى تمكين الطلبة من اكتساب المهارات العملية والمفاهيم المعرفية المرتبطة بها، في جوانب مهنية متعددة، تخدم برامج إعداد الطلبة ليكونوا مواطنين منتجين، لديهم قاعدة عريضة من المهارات التي تمكنهم من التكيف مع واقع الحياة ومتطلباته" (الحيلة، 1998). كما أشار (الطويس، 2005) إلى تعريف الكلية العالية لتأهيل الموظفين في بريطانيا للتربية المهنية على أنها مادة تعليمية تهدف إلى تزويد الناشئة بكفايات أساسية تهيئهم لدخول سوق العمل أو الالتحاق بالتعليم المهني. أما الفريق الوطني لوضع المعايير الوطنية للمناهج في الجمهورية العربية السورية فقد عرّف التربية المهنية على أنها مادة تعليمية تطبيقية تقدم للمتعلّم معارف ومهارات وقيماً في مرحلة التعليم الأساسي لتمكّنه من اكتشاف ميوله وقدراته الذاتية، وتبصره بحقيقة رغباته، وتساعد على فهم محيطه والتعامل معه، وتنمي لديه الابتكار والتفكير العلمي، وتمكّنه من الاطلاع على التطورات في مجال التكنولوجيا (المعايير الوطنية لمنهج التربية المهنية، 2012).

وقد أوصى التقرير الصادر عن اليونسكو (التعلم ذلك الكنز المكنون) في جزئه الرابع على ضرورة التعلم للعمل، لا للحصول على تأهيل مهني فحسب، وإنما لاكتساب كفاءة تؤهل للعمل الجماعي. وكذلك أكدت الإستراتيجية المحدثة لتطوير التربية العربية (2006) على مبدأ التربية للعمل الذي يشمل بين دلالته الربط بين الفكر والعمل باعتبارهما جانبيين أساسيين في الخبرة الإنسانية، كما يؤكد على اعتبار العمل بمختلف أنواعه العملية والفكرية والاجتماعية ركيزة للتربية وجانباً رئيسياً في محتواها وأساليبها (توفيق، 2006). من هنا تنبع أهمية التربية المهنية باعتبارها: تضع الطلبة في مواقف تيسر لهم العمل الجماعي وتتيح لهم إمكانية اختبار قدراتهم وإثرائها بالاشتراك في أنشطة مهنية أو اجتماعية جنباً إلى جنب مع دراستهم (اليونسكو، 1995). كما أنها وسيلة التطبيق العملي للعلم والاكتشاف والتكنولوجيا، وتعمل على إعداد القوى البشرية المؤهلة التي تستطيع استغلال الثروات وتصنيعها من أجل

نظرياً ومن ثم تطبيقه عملياً من قبل المعلم، ويتم تطبيق بعض الأعمال من قبل المتعلمين حسب توافر المواد في المشغل (المعايير الوطنية لمنهاج التربية المهنية في الجمهورية العربية السورية، 2012؛ بندر، 2012)

ويتناول منهاج التربية المهنية للحلقتين الأولى والثانية من التعليم الأساسي في الجمهورية العربية السورية المجالات والمحاور الآتية:

مجال الأعمال اليدوية والمهنية: ويشمل المحاور الآتية (الأعمال الورقية، والأعمال الجلدية، والأعمال الخشبية، والأعمال المعدنية). أما المعايير العامة لهذا المجال نذكر بعضاً منها كما وردت في المعايير الوطنية لمنهاج التربية المهنية في الجمهورية العربية السورية وهي: أن يطبق المتعلم أنشطته داخل المشغل وخارجه مراعيًا قواعد الأمن والسلامة المهنية، وأن يفهم المتعلم خواص المواد وأنواعها ومميزاتها (الورق، الجلود، الأخشاب، المعادن)، وأن يستخدم المتعلم الأدوات والتقنيات المناسبة لتشكيل منتج، وأن يستخدم التفكير النقدي وحل المشكلات لاتخاذ القرار.

مجال البيئة والزراعية: ويشمل المحاور الآتية (النظم البيئية، والزراعة). أما المعايير العامة لهذا المجال نذكر بعضاً منها كما وردت في المعايير الوطنية لمنهاج التربية المهنية في الجمهورية العربية السورية وهي: ن يفهم المتعلم أن النظام البيئي هو بيئة وظيفية، وأن يطبق المتعلم أنشطة تتعلق بالنظم البيئية، وأن يدرك المتعلم أهمية الموارد البيئية، وأن يستخدم المتعلم الخبرات والمعارف لاستغلال الموارد البيئية.

مجال الاقتصاد المنزلي: ويشمل المحاور الآتية (التغذية والصحة، والخياطة والكروشي، واقتصاد الأسرة). أما المعايير العامة لهذا المجال نذكر بعضاً منها كما وردت في المعايير الوطنية لمنهاج التربية المهنية في الجمهورية العربية السورية وهي: أن يفهم المتعلم خواص المواد التي يستخدمها في أعماله، وأن يستخدم الأدوات والمواد والتقنيات المناسبة في إنجاز الأعمال المطلوبة، وأن يكتسب المتعلم المهارات والمعارف المتعلقة بالإسعافات الأولية، وأن يدرك أهمية المواد والخامات والأدوات في تأمين متطلبات الحياة.

مجال التكنولوجيا: ويشمل المحاور الآتية (الكهرباء والمغناطيسية والإلكترون، والمعلوماتية، والميكانيك والرسم الهندسي). أما المعايير العامة لهذا المجال نذكر بعضاً منها كما وردت في المعايير الوطنية لمنهاج التربية المهنية في الجمهورية العربية السورية وهي: أن يصنف المتعلم المادة من حيث خواصها الكهربائية والمغناطيسية، وأن يدرك أهمية أنصاف النواقل في التطورات التقنية الحديثة، وأن يقدر أهمية

التعليم، وتم إدخال التربية المهنية في مناهج التعليم الأساسي في المرحلتين الابتدائية والإعدادية بدءاً من رياض الأطفال وانتهاءً بالصف التاسع (بندر، 2012). وجاء الهدف من تدريس التربية المهنية كما هو وارد من المناهج التي وضعتها وزارة التربية السورية بتنمية وتطوير المهارات والمواهب الفنية والمهنية عند المتعلمين وفق أسلوب علمي حديث (بندر وخطاب، 2002). ويتطلب ذلك مستلزمات تتمثل في تأمين مشاغل في المدارس التي تطبق فيها، وتجهيز هذه المشاغل بأدوات العمل المطلوبة للمهن المقررة، ويجب ألا تقل مساحة المشغل عن مئة متر مربع، أما مجالات العمل المقررة حسب المنهاج فهي: الأعمال الكهربائية والخشبية والتزيين وصناعة الجلوديات والتكنولوجيا والعلوم التطبيقية والأعمال الزراعية والرسم الهندسي والرسم الصناعي والأعمال المعدنية والأعمال اليدوية والفنون النسوية. وقد وزعت وزارة التربية الكتب المقررة لهذه المناهج على الطلبة في المدارس التي تم اختيارها لمرحلة التدريب. وفي إطار جهود وزارة التربية السورية فيما يتعلق بتحديث مناهج التعليم العام - باعتبار المناهج التربوية إحدى الركائز الأساسية للنهوض بالوطن وأساس التقدم والتنمية في المجتمع - فقد تم العمل على وضع المعايير الوطنية لمنهاج التربية المهنية في الجمهورية العربية السورية من قبل فريق من المختصين وذلك بهدف تطوير منهاج التربية المهنية ليوكب التطور المستمر للمناهج التعليمية، ويراعي المستجدات العلمية والتربوية (المعايير الوطنية لمنهاج التربية المهنية في الجمهورية العربية السورية، 2012).

إن مادة التربية المهنية ذات طبيعة عملية متعددة تتكامل فيها المعرفة النظرية والجوانب التطبيقية، فهي بذلك تتطلب توفير بيئة مناسبة مادية ومعنوية وهي ما يسمى بالمشغل المهني؛ وفي الجمهورية العربية السورية تم بناء بعض المشاغل المهنية، على أن يتم التوسع في بناء المشاغل كل عام، ويبنى المشغل المهني في مدارس الحلقة الثانية التي يوجد فيها مكان قابل للبناء أو غرف قابلة للتعديل لا تقل مساحتها عن (100) م، كما وضعت قائمة معيارية لتجهيزات المشاغل من قبل اللجنة التي قامت بتأليف كتب لهذا المقرر، وخُصصت ميزانية مركزية خاصة لتجهيز الأثاث والأدوات والمواد الثابتة والمستهلكة في المشاغل (المعايير الوطنية لمنهاج التربية المهنية، 2012). وحيث أن التربية المهنية تُدرس خارج أوقات الدوام الرسمي فلا يوجد تقدير لها، ويتم تحفيز المتعلمين من خلال إنجاز الأعمال ومن خلال معارض في نهاية السنة الدراسية، ويتم تدريس المادة في المشغل نظرياً وعملياً؛ وذلك من خلال إعطاء فكرة نظرية وشرح للتمرين

الدراسة من (112) معلماً ومعلمة تم اختيارهم بطريقة عشوائية خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (2011-2012). أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مجالات الدراسة تعزى لمتغيرات الجنس، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مجالات الدراسة تعزى لمتغير التخصص ولصالح ذوي تخصص التربية المهنية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مجالات الدراسة تعزى لمتغير الخبرة، وعدم وجود فروق دالة إحصائية على مجالات تقييم مناهج التربية المهنية للمرحلة الأساسية العليا ككل تعزى لمتغيرات الدارسة.

وفي دراسة أجراها أحمد والسعيدة (2012) هدفت إلى معرفة درجة التركيز على المهارة العملية في تدريس التربية المهنية في مدارس محافظة البلقاء وعلاقته ببعض المتغيرات وهي: تخصص المعلم، وجنس المدرسة، وحالة المشغل، وعدد الطلبة في الصفوف، للصفوف الخامس والسادس والسابع الأساسية. تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي التربية المهنية في مدارس التعليم الأساسي التي تضم الصفوف (الخامس والسادس والسابع) في مديريات التربية والتعليم لمحافظة البلقاء وهي: (منطقة السلط، الشونة الجنوبية، لواء دير علا، ولواء عين الباشا). تمت ملاحظة (70) حصة صفية لدى (70) معلماً تم اختيارهم بالطريقة الطبقيّة العشوائية وحسب متغيرات البحث. أما المقابلات فقد تم إجراؤها على عينة مكونة من خمسة وعشرين معلماً ومعلمة، تم اختيارهم عشوائياً. أما أدوات البحث فقد تكونت من قائمة الملاحظة والتي تم تطويرها لملاحظة درجة التركيز على المهارة العملية في تدريس مبحث التربية المهنية في أثناء الحصص الصفية. وصحيفة المقابلة والتي تم تطويرها لمعلمي المبحث لمعرفة مقدار العلامة المخصصة للمهارة العملية، ونسبة الوقت المعطى في تدريس المهارة العملية. وقد تم التأكد من صدق الأدوات وثباتها. توصل البحث إلى أن نسبة التركيز على المهارة العملية من خلال قائمة الملاحظة (74.7%)، و(76%) من خلال المقابلة وهي أقل من المستوى المطلوب. كما تبين أن ما نسبته (71.1%) من المعلمين يخصصون أقل من (75%) من وقت المبحث للمهارة العملية.

ومن الدراسات التي تناولت واقع التربية المهنية في الجمهورية العربية السورية أجرت بندر (2012) دراسة نظرية هدفت إلى إعطاء صورة عن تجربة تدريس مقرر التربية المهنية في الجمهورية العربية السورية، وذلك بالرجوع إلى الوثائق والقرارات والتعاميم الخاصة بالتربية المهنية، وتحديد الصعوبات التي تواجه تطبيق المادة، ووسائل التغلب عليها.

العلم والتقنية في التطور، وأن يكتسب المتعلم مهارة استثمار بعض الأجهزة (الكهربائية والإلكترونية).

مجال القيم: ويشمل المحاور الآتية (العمل المنتج، والحفاظ على البيئة، والاحترام، والانتماء، والمحافظة على الأدوات والمواد). أما المعايير العامة لهذا المجال نذكر بعضاً منها كما وردت في المعايير الوطنية لمنهاج التربية المهنية في الجمهورية العربية السورية وهي: أن يطبق المتعلم القيم العامة المتعلقة بتقدير المنتج وينقلها للآخرين، وأن ينفذ المتعلم القيم المتعلقة بالمحافظة على البيئة واستثمارها بالشكل الأمثل، وأن يتمثل المتعلم القيم الاجتماعية المرتبطة بعالمه ومحيطه، وأن يساهم المتعلم في تطبيق ونقل القيم التي اكتسبها للآخرين (المعايير الوطنية لمنهاج التربية المهنية، 2012).

ويمكن القول أن تجربة تدريس مقرر التربية المهنية في الجمهورية العربية السورية لا تزال في مراحلها الأولى، كما أن المعايير الوطنية الموضوعة لم يتم العمل بها في المناهج الجديدة للتربية المهنية، وبالتالي فقد جاءت هذه الدراسة للتعرف على واقع تدريس مقرر في مدارس محافظة اللاذقية الرسمية، علماً تساهم في الارتقاء بهذه التجربة من خلال الوقوف على تقديرات كل من معلمي التربية المهنية وأمناء المشاغل في المدارس التي تم اختيارها لمرحلة التجريب في محافظة اللاذقية.

مراجعة الدراسات السابقة:

وجدت الباحثة من خلال إطلاعها على العديد من الدراسات والبحوث أن الدراسات التي تناولت واقع تدريس مقرر التربية المهنية قليلة جداً؛ وقد يرجع ذلك إلى أن التربية المهنية من المفاهيم الحديثة في التعليم النظامي، وأن مقرر التربية المهنية مازال قيد التجربة في بعض البلدان -كما هو الحال في الجمهورية العربية السورية التي ستطبق فيها الدراسة الحالية- وهذا ما يقلل من الدراسات والبحوث التي تتناول الواقع التطبيقي لمقرر التربية المهنية في مرحلة التعليم الأساسي. فحول الدراسات التي قاربت الدراسة الحالية في استطلاع آراء معلمي التربية المهنية أجرى البدور (2013) دراسة هدفت إلى تقييم مناهج التربية المهنية للمرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر معلمي التربية المهنية في مدارس محافظة العاصمة في الأردن. ولتحقيق هدف الدراسة تم بناء أداة دراسة مكونة من (41) فقرة موزعة على خمسة مجالات، وهي: مجال أهداف منهاج التربية المهنية، ومجال محتوى منهاج التربية المهنية، ومجال الأنشطة المرافقة، ومجال التقويم، ومجال الوسائل التعليمية، وتم التحقق من صدقها وثباتها، وتكونت عينة

وفي برامج التربية المهنية والتوجيه المهني أجرى أصلان (Aslan, 2011) دراسة هدفت إلى: استقصاء وجهات نظر طلاب مرحلة التعليم الأساسي للصفوف (6th & 7th & 8th) حول برامج التربية المهنية التي تُوجّه إليهم في المدرسة بخصوص تطوير اتجاهاتهم المهنية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، أما عينة الدراسة فقد تكونت من (160) طالباً من طلبة مرحلة التعليم الأساسي؛ (90) أنثى و (70) ذكر في تركيا. ولتحقيق أغراض البحث تمّ تصميم استبانة تضمنت محاور عديدة هي المهنة التي يهتم بها الطالب، تحديد الأهداف لتحقيق تطلعاته تجاهها، والتدريب عليها من خلال تكوين المعارف النظرية والمهارات العملية وذلك لتقدير التصورات الإيجابية والسلبية لطلاب مرحلة التعليم الأساسي بخصوص الإرشاد والتوجيه المهني الذي يتلقونه في المدارس. توصلت الدراسة إلى: أهمية الإرشاد والتوجيه المهني الذي يقوم به معلم التربية المهنية على اختلاف تخصصاتهم من عمل يدوي والإلكترونيات أثناء مرحلة التعليم الأساسي وذلك لتطوير وعي الطلاب بخصوص تطوير اتجاهاتهم المهنية وإيضاح التخصصات المهنية المختلفة.

وهدف دراسة الجوارنة والبركات (2009) إلى استقصاء درجة تقدير وجود ملامح التطوير في كتب التربية المهنية المقررة للصفوف الأساسية الثلاثة الأولى في المدارس الأردنية من وجهة نظر معلمي تلك الصفوف. أما أداة الدراسة فهي استبانة مكونة من (68) فقرة وزعت في (5) مجالات شملت الأهداف، والمحتوى، وأسلوب عرض المحتوى والأسئلة التقويمية والإخراج الفني. أشارت نتائج الدراسة أن تقديرات معلمي الصف لملامح التطوير في كتب التربية المهنية جاءت بدرجة كبيرة على جميع مجالات البحث. وتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة التدريسية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور ولمتغير المؤهل العلمي لصالح الذين يحملون درجة البكالوريوس ودبلوم التربية.

وأجرى الطويسى والبدر (2009) دراسة هدفت إلى تقصي أثر استخدام إستراتيجية الذكاءات المتعددة في التدريس على تحصيل طلبة الصف السادس الأساسي في مبحث التربية المهنية. استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج التجريبي، أما عينة الدراسة فقد تكونت من (72) طالباً وطالبة من طلبة الصف السادس في مدرسة جامعة مؤتة النموذجية للفصل الثاني من العام الدراسي (2007-2008) تقسيمهم إلى مجموعتين: تجريبية (36) طالباً، درست باستخدام إستراتيجية الذكاءات المتعددة، وضابطة (36) طالباً درست باستخدام

توصلت الدراسة إلى: اقتراح إدخال مقرر التربية المهنية ضمن الخطة الدراسية، ونقل اعتماد المادة إلى وزارة التربية، وإيجاد تمويل خارجي للتربية المهنية عن طريق المنظمات.

وفي موضوع التعليم المهني أجرى بينتو وزملاؤه (Pinto & et.al, 2012) دراسة هدفت إلى مناقشة الطلاب المراهقين البرتغاليين وتقديم تصوراتهم حول قدرتهم الاجتماعية في التعامل مع المشكلات التي تواجههم أثناء تعليمهم المهني. استخدم البحث المنهج المسحي، ولتحقيق أغراض البحث تمّ تصميم مقياس لتقييم القدرة الاجتماعية للطلاب في التعامل مع المشكلات الشخصية التي تواجههم أثناء تعليمهم المهني وفقاً لمتغيرات الجنس، ونوع المدرسة المهنية التي يدرسون فيها. أما عينة الدراسة فقد تكونت من (880) طالباً مراهقاً؛ (512) إناث ليشكلوا ما نسبته (58.2%) من المجتمع الأصلي للدراسة، و (368) ذكر بنسبة (41.8%) من المجتمع الأصلي للبحث في المدارس المهنية الموجودة في المناطق الجنوبية والوسطى الشمالية من البرتغال. توصلت الدراسة إلى أن الطلاب الأكبر سناً يعتقدون بأنهم أكثر كفاءة للتعامل مع الحالات التي من المتوقع أن تدعم أقرانهم لاتخاذ القرارات المهنية وحل المشكلات المهنية. وينبغي النظر في دور معلم التربية المهنية في بناء القرارات المهنية للطلبة للمراهقين؛ حيث يُعَوّل الطلبة على دور معلم التربية المهنية في رسم الخطوط الأولى لحياتهم المهنية.

وفي طرائق تدريس التربية المهنية أجرت شيخ خميس (2012) دراسة هدفت إلى تعرّف أثر استخدام طريقة جكسو للتعلم التعاوني في تدريب طلبة الصف الخامس الأساسي على تطبيق أنشطة التربية المهنية في مجال العلوم التطبيقية والأعمال الزراعية. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وكذلك المنهج التجريبي ذي المجموعة الواحدة عند تطبيق تجربة تدريس مقرر الدراسة، وتكونت مجموعة الدراسة من طلبة الصف الخامس الابتدائي بمدرسة رفيق إسكاف بمدينة اللاذقية في الجمهورية العربية السورية، واختارت الباحثة منهم عينة عشوائية بسيطة بلغ عدد أفرادها (31) طالباً وطالبة ليشكل هؤلاء أفراد التجربة الأساسية، كما وقامت الباحثة بإعداد اختبار تحصيلي لقياس مدى فاعلية إستراتيجية جكسو في تطبيق أنشطة التربية المهنية من نوع اختبار من متعدد اشتمل على (55) مفردة. أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تقدير طلبة الصف الخامس الأساسي في الاختبار التحصيلي المعرفي القبلي ومتوسط تقديرهم في الاختبار التحصيلي المعرفي البعدي. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الجنس.

الطريقة التقليدية. تم تصميم اختبار تكون في صورته النهائية من (30) فقرة. توصلت الدراسة إلى: تفوق إستراتيجية التدريس القائمة على نظرية الذكاءات المتعددة على الطريقة التقليدية، توجد فروق ذو دلالة إحصائية في تحصيل عينة الدراسة تعزى لمتغير النوع الاجتماعي، ولصالح الإناث، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى التفاعل بين طريقة التدريس والنوع الاجتماعي.

وحول الدراسات التي تناولت واقع التربية المهنية أجرى عبد الكبير وعلوي (2005) دراسة هدفت إلى تشخيص الصعوبات التي تحول دون تدريس مادة التربية المهنية في الصفوف من (5-9) من مرحلة التعليم الأساسي في اليمن. تكون مجتمع الدراسة من جميع مديري مدارس التعليم الأساسي ووكلائهم والخبراء في محافظات جمهورية اليمن. تم اختيار عينة ممثلة من خلال الخطوات الآتية: عينة المحافظات: تم اختيار خمس محافظات هي: أمانة العاصمة، عدن، حضرموت، تعز، لحج والتي يمكن القول أنها تعبر في بيئاتها وخصائصها الثقافية والتعليمية عن سائر محافظات الجمهورية اليمنية. عينة المديريات: تم اختيار مديريتين من كل محافظة من المحافظات السابقة المذكورة تمثل المديرية الأولى - عاصمة المحافظة - المدينة، بينما تمثل المديرية الثانية الريف، ما عدا أمانة العاصمة ومحافظة عدن، وبذلك تكونت العينة من عشر مديريات. عينة المدارس: تم اختيار عشر مدارس أساسية مكتملة في كل محافظة من المحافظات المستهدفة، بواقع خمس مدارس لكل مديرية من المديريتين المحددتين في إطار كل محافظة، ما عدا أمانة العاصمة حيث تم النزول إلى إحدى عشرة مدرسة، وبذلك بلغ عدد المدارس الخاضعة للتطبيق واحداً وخمسين مدرسة. عينة المديرين والوكلاء والخبراء: وتكونت من مديري المدارس الأساسية ووكلائهم في المدارس المختارة من المحافظات الخمس، وبلغ عددهم (143). تم الحصول على المعلومات والبيانات من خلال أداتي الدراسة وهما: استبانة مديري المدارس والخبراء، والاستمارة المسحية للإمكانات المتوفرة في المدرسة. توصلت الدراسة إلى أن أهم المعوقات التي تحول دون البدء بتدريس مادة التربية المهنية من وجهة نظر أفراد العينة هي: عدم توافر المعلم المؤهل لتدريس المادة، المواد والأدوات والتجهيزات، القاعات والمساحات المخصصة لممارسة النشاطات، الموارد المادية لمواجهة التكلفة الباهظة لتدريس المادة.

وفي دراسة دغلس (2004) والتي هدفت إلى تعرف مدى تنفيذ المعلمين للمناهج الرسمي المقرر في التربية المهنية لصفوف التعليم الأساسي العليا. تكون مجتمع الدراسة من

معلمي ومعلمات التربية المهنية في المرحلة الأساسية في مدارس مديرية تربية عمان الأولى في الأردن. أما عينة الدراسة فتكونت من: خمس مدارس اختيرت قصدياً؛ إذ تم اختيار مدرستين للإناث، وثلاث مدارس للذكور، بحيث تعكس المدرسة الأولى من مدارس الإناث، والمدرستان الأولى والثانية من مدارس الذكور إمكانات المدرسة البسيطة، من حيث البنية التحتية والمواد والأجهزة والأدوات (مشغل التربية المهنية)، وأن تعكس المدرسة الثانية من مدارس الإناث والمدرسة الثالثة من مدارس الذكور إمكانات المدرسة العالية من حيث البنية التحتية والمواد والأجهزة والأدوات (مشغل التربية المهنية). وكان المعلم الواحد والمعلمة الواحدة هما وحدة التحليل في المدرسة الواحدة. وتكونت أدوات الدراسة من: دراسة تحليلية لوثيقة المنهاج والوحدات التدريبية للصفوف الثامن والتاسع والعاشر، ومشاهدات صفية، وملاحظات، واستبانات، ومقابلات. توصلت الدراسة إلى أن واقع تنفيذ المنهاج لم يكن مرضياً، ولم يكن هنا توافق بين ما أبداه المعلمون ومديرو مدارسهم ومساعدوهم، والمشرفون التربويون والمختصون والإداريون، في المقابلات التي أجريت معهم حول خصائص منهاج التربية المهنية، وبين ما ينفذه المعلمون فعلياً في الميدان من هذه الخصائص.

ومن الدراسات القريبة لموضوع الدراسة الحالية ما أجراه العقلة بني إسماعيل (2000) في دراسة هدفت إلى الكشف عن واقع الوسائل التعليمية في تدريس كتب التربية المهنية لصفوف المرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المعلمين. تكونت عينة الدراسة من جميع معلمي ومعلمات التربية المهنية ممن يدرسون الصفوف الخامس، والسادس، والسابع في محافظة عجلون في الأردن للعام الدراسي (1999-2000)، والبالغ عددهم (77) معلماً ومعلمة. وقد خلصت الدراسة إلى قلة توافر المواد والأجهزة التعليمية في مدارس عينة الدراسة بشكل عام، وقلة استخدام المعلمين للمواد والأجهزة التعليمية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام المعلمين لكل من: المواد والأجهزة التعليمية تعزى للجنس والخبرة التدريسية والمؤهل، ووجود فروق دالة إحصائية بين درجة استخدام المتعلمين للأجهزة التعليمية تعزى للتخصص وللمعلمين الذين تخصصهم تربية مهنية، وبين درجة استخدام المعلمين للمواد التعليمية تعزى للتخصص ولصالح المعلمين الذين تخصصاتهم تربية مهنية ومهن هندسية وعلوم زراعية.

يتضح من عرض الدراسات السابقة ما يأتي: تناولت الدراسات السابقة جوانب مختلفة لمقرر التربية المهنية؛ إذ اهتم بعضها بمعرفة درجة التركيز على المهارة العملية في تدريس التربية المهنية كدراسة أحمد والسعيدة (2012)، بينما اهتم

وفي ضوء المؤشرات الدالة على وجود معوقات تعترض تطبيق برامج التربية المهنية وإدخالها في الخطة الدراسية بندر (2012)، وعبد الكبير وعلوي (2005)، ونظراً لندرة الدراسات التي تناولت واقع التربية المهنية في الجمهورية العربية السورية سعت الباحثة إلى تعرّف واقع تدريس مقرّر التربية المهنية، وقد تبين للباحثة خلال لقاءها العديد من معلمي التربية المهنية وأمناء المشاغل في المدارس التي تمّ اختيارها لمرحلة التجريب في محافظة اللاذقية أنّ هناك قصوراً واضحاً في الواقع التطبيقي لتدريس مقرّر التربية المهنية بالإضافة إلى عدم جاهزية العديد من المشاغل وقلة المواد والأدوات اللازمة لتطبيق الأنشطة، وهذا ما يثبت وجود خلل في عملية تدريس هذا المقرّر التي تتمّ باستخدام الطرائق النظرية وبعدها عن الواقع، وعدم تبني الطرق العملية التي تركز على المتعلم كون المقرّر يغلب عليه الطابع العملي أكثر من النظري، وقد أكد ذلك العديد من معلمي التربية المهنية؛ إذ أوضح بعضهم أنّ تدريس أنشطة المقرّر يتمّ بشرح خطوات النشاط بشكل نظري وكتابتها على السبورة دون تطبيق عملي وذلك لعدم وجود المواد والأدوات التي تلزم لتطبيق النشاط، بينما أوضح بعضهم الآخر عدم التزام الطلبة بحضور الحصص كونها خارج أوقات الدوام الرسمي، كما أكد العديد من أمناء المشاغل للباحثة افتقار الكثير من المشاغل إلى المواد والأدوات التي تلزم لتطبيق الأنشطة فضلاً عن وجود مواد تالفة ومنتهية الصلاحية، وهذا بدوره يعيق عملية تدريس أنشطة التربية المهنية، وحتى تكون المشكلة أكثر وضوحاً يمكن تحديدّها بالسؤال الاتي:

ما واقع تدريس مقرّر التربية المهنية في مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر معلمي المقرّر وأمناء المشاغل في مدارس محافظة اللاذقية الرسمية؟

أسئلة الدراسة: هدفت الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: "ما درجة تقدير أفراد عينة الدراسة من المعلمين حول واقع تدريس المقرّر في المدارس التي تطبقها في محافظة اللاذقية؟"

السؤال الثاني: "ما درجة تقدير أفراد عينة الدراسة من أمناء المشاغل حول واقع تدريس المقرّر في المدارس التي تطبقها في محافظة اللاذقية؟"

السؤال الثالث: "ما درجة التطابق بين تقدير المعلمين وتقدير أمناء المشاغل لواقع تدريس المقرّر؟"

السؤال الرابع: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) بين درجة تقدير أفراد عينة الدراسة من معلمي التربية المهنية حول واقع تدريس المقرّر في المدارس التي تطبقها في محافظة اللاذقية، تبعاً لمتغير الجنس؟"

بعضها الآخر بطريقة جكسو للتعلّم التعاوني وأثرها في تطبيق أنشطة التربية المهنية كدراسة شيخ خميس (2012)، وعُنيّت فئة ثالثة بإستراتيجية الذكاءات المتعدّدة وأثرها في التّحصيل في مبحث التربية المهنية كدراسة الطّويسي والبدور (2009)، في حين وقفت دراسات عديدة على واقع الوسائل التعليمية المستخدمة في أثناء تدريس التربية المهنية كدراسة العقلة بني إسماعيل (2000).

طبّقت الدّراسات السّابقة على فئات مختلفة؛ فبعضها طبّق على مديري المدارس والخبراء كدراسة عبد الكبير وعلوي (2005)، وبعضها الآخر طبّق على الطلاب المراهقين كدراسة بينتو وزملائه (Pinto & et.al, 2012)، وطبّقت دراسة أصلان (Aslan, 2011) على طّلاب مرحلة التّعليم الأساسي للصّفوف (6th & 7th & 8th)، أمّا دراسة البدور (2013) والجوارنة والبركات (2009) ودغلس (2004) فقد طبّقت جميعها على معلّمي التربية المهنية لمرحلة التّعليم الأساسي. أثبتت مجموعة من الدّراسات التي وقفت على واقع تدريس مقرّر التربية المهنية وجود خلل في تدريس هذا المقرّر كدراسة بندر (2012)، وعبد الكبير وعلوي (2005).

تلقي الدّراسة الحاليّة مع الدّراسات آنفة الذّكر في تناولها طرائق تدريس مقرّر التربية المهنية، إلّا أنّها امتازت عنها بأنّها ركّزت على تعرّف الواقع التطبيقي لتدريس المقرّر من حيث المحتوى، وطرائق التّدريس، والحصص، وصعوبات تطبيق برامج التربية المهنية، ووسائل التّغلب على تلك الصّعوبات، وكذلك تعرّف الواقع الفّنيّ لمشاغل التربية المهنية من حيث البنية التّحتيّة، وكفاية الموادّ والأدوات، وتجهيزات الأمن والسّلامة. وامتازت أيضاً بتعرّف وجهات نظر كلّ من معلّمي التربية المهنية وأمناء المشاغل في الواقع التطبيقي لتدريس المقرّر؛ إذ إنّ الدور الذي يؤديه أمين المشغل لا يقلّ أهميّة عن دور معلّم التربية المهنية، ولذلك لا بدّ من الاهتمام بتعرّف وجهات نظر أمناء المشاغل إلى جانب وجهات نظر معلّمي التربية المهنية لإعطاء صورة متكاملة لواقع تدريس مقرّر التربية المهنية. أفادت الباحثة من هذه الدّراسات في بلورة مشكلة الدّراسة الحاليّة، وإجراءات تناولها.

مشكلة الدراسة:

استناداً إلى أهمية إدخال مقرّر التربية المهنية في مرحلة التعليم الأساسي من أجل التعريف بالعمل كقيمة حضارية ينبغي أن تزرع وتُشَمّى في نفوس المتعلّمين منذ الصّغر، ولما كان نجاح المؤسسات المهنية في تحقيق أهدافها مرتبطاً بحُسن اختيار كل من معلمي التربية المهنية وأمناء المشاغل (Gardener, 2009)،

التربية المهنية من وجهة نظر معلمي المقرر وأمناء المشاغل، وهذا ما يعطيها أهمية خاصة.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية:

التربية المهنية (Prevocational Education): هي مادة تعليمية تطبيقية تقدم للمتعلم معارف ومهارات وقيم في مرحلة التعليم الأساسي لتمكنه من اكتشاف ميوله وقدراته الذاتية، وتبصره بحقيقة رغباته، وتساعد على فهم محيطه والتعامل معه، وتنمي لديه الابتكار والتفكير العلمي، وتمكنه من الاطلاع على التطورات في مجال التكنولوجيا (المعايير الوطنية لمنهاج التربية المهنية، 2012). ولأغراض هذا البحث سيتم اعتماد هذا التعريف.

واقع تدريس مقرر التربية المهنية (The reality of teaching Prevocational Education Course): يُعرّف إجرائياً بأنه درجة تقدير كل من معلمي التربية المهنية، وأمناء المشاغل في المدارس التي تُطبق فيها التربية المهنية تجريبياً في محافظة اللاذقية للواقع التطبيقي لتدريس المقرر من حيث مدى مناسبة المحتوى العلمي لأنشطة التربية المهنية، والكتاب المدرسي المخصص، والطرائق المستخدمة أثناء التدريس، وكفاية الحصص، والصعوبات التي تعترض التربية المهنية، ووسائل التغلب على الصعوبات، وكفاية مشغل التربية المهنية من حيث البنية التحتية، والمواد والأدوات المتوفرة، وتجهيزات الأمن والسلامة.

معلم التربية المهنية (Prevocational Education Teacher): هو معلم مُعد إعداداً علمياً ومهنياً وثقافياً، يضطلع بالدور الحديث للمعلم باعتباره مفتاحاً أساسياً للعملية التعليمية وموجهاً ومرشداً وميسراً للمتعلمين، وقائداً لأنشطتهم التعليمية فيعمل على تعليم المتعلمين كيف يتعلمون وكيف يفكرون، وهو حجر الزاوية في التربية المهنية والتعليم المهني (الأحمد وقسيس، 2005). وفي الدراسة الحالية معلّم التربية المهنية هم المعلمون الذين يقومون بتدريس مقرر التربية المهنية في مدارس محافظة اللاذقية الرسمية التي تُطبق فيها التجربة وهو مدرس مساعد اختصاص معهد عمل يدوي.

أمين المشغل (Secretary Operator): يُعرّف إجرائياً بأنه الشخص المساعد لمعلم التربية المهنية في المشغل، وهو ذو اختصاص عمل يدوي أو أهلية تعليم ابتدائي أو معلم مثبت على الشهادة الثانوية الفرع العلمي، كما وتنحصر الخدمة التي يقدمها للمتعلمين في تأمين المواد والأدوات والأجهزة المطلوبة والموجودة في المشغل لتنفيذ الأنشطة، وهو مسؤول عن المشغل من حيث سلامة الأثاث والمواد والأجهزة والأدوات

السؤال الخامس: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) بين درجة تقدير أفراد عينة الدراسة من معلمي التربية المهنية حول واقع تدريس المقرر في المدارس التي تطبقها في محافظة اللاذقية، تبعاً لمتغير التخصص؟"

السؤال السادس: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) بين درجة تقدير أفراد عينة الدراسة من أمناء المشاغل حول واقع تدريس المقرر في المدارس التي تطبقها في محافظة اللاذقية، تبعاً لمتغير حالة المشغل؟"

أهداف الدراسة: بناءً على ما تم عرضه لمشكلة الدراسة ومبرراتها يمكن تحديد أهداف الدراسة بالآتي:

- تعرّف آراء معلمي مقرر التربية المهنية وأمناء المشاغل المنفذون لتجربة تدريس مقرر التربية المهنية حول واقع هذه التجربة.
- تعرّف الفروق بين آراء معلمي مقرر التربية المهنية حول واقع تنفيذ تدريس المقرر تبعاً لمتغيري (الجنس، والتخصص).
- تعرّف الفروق بين آراء أمناء المشاغل حول واقع تنفيذ تدريس المقرر تبعاً لمتغير (حالة المشغل).

أهمية الدراسة ومبرراتها:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها النظرية من أهمية إدخال مادة التربية المهنية في مرحلة التعليم الأساسي، وضرورة ممارسة المتعلمين في هذه المرحلة لأنشطة التربية المهنية اليدوية التطبيقية المتنوعة؛ فهي تسهم في ربط المفاهيم النظرية بالتطبيق العملي، وتدريب اليد إلى جانب العقل. كما تتبع الأهمية النظرية للدراسة من أهمية توجيه المتعلمين في مرحلة التعليم الأساسي، وتنمية ميولهم لاختيار مهنة المستقبل، من خلال تفاعلهم مع التقنيات المتنوعة، وممارستهم ذاتياً للأنشطة العملية المرتبطة بها، وتشجيعهم على الاشتغال بالمهن اليدوية، وتأهيلهم للعمل في هذه المهن التي يحتاج المجتمع إليها.

وتوفر الدراسة معلومات وبيانات للمعنيين بواقع التربية المهنية، وعلى وجه الخصوص العاملين في شعبة التربية المهنية في مديرية التربية في محافظة اللاذقية؛ لتفعيل أدائها وتحسينه من أجل عمليات المتابعة، والتخطيط، ومحاولة تفادي المشكلات التي تواجه كلاً من المعلمين وأمناء المشاغل أثناء تطبيق دروس التربية المهنية. ويُتوقع من هذه الدراسة أن تلفت أنظار التربويين في وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية لإعادة النظر في هذه التجربة، والعمل على تطويرها، والارتقاء بواقع التربية المهنية؛ كونها الدراسة الأولى في الجمهورية العربية السورية - بحسب علم الباحثة - حول واقع تدريس مقرر

إليها بعد جمع البيانات الإحصائية من أفراد عينة البحث، وجرى تحليلها بالأساليب الإحصائية، واستخلاص النتائج.

حدود الدراسة:

الحدود البشرية: اقتصرَت الدراسة على معلمي مقرر التربية المهنية وأمناء المشاغل في المدارس التي تُطبَّق فيها تجربة تدريس مقرر التربية المهنية في المدارس الرسمية في محافظة اللاذقية.

الحدود المكانية: اقتصرَت الدراسة على المدارس الرسمية التي تُطبَّق فيها تجربة تدريس مقرر التربية المهنية في محافظة اللاذقية.

الحدود الزمنية: اقتصرَت الدراسة على تطبيق البحث خلال الفصل الثاني للعام الدراسي (2014-2015) وذلك خلال المدة من (2015/4/19) حتى (2015/4/25).

الحدود الموضوعية: تناول البحث آراء معلمي مقرر التربية المهنية وأمناء المشاغل في محافظة اللاذقية حول واقع تدريس مقرر التربية المهنية.

الطريقة والإجراءات:

فيما يلي وصف لمجتمع الدراسة وعينتها، وأداة الدراسة، وطرق التحقق من صدقها وثباتها، ومتغيرات الدراسة، والمعالجات الإحصائية التي استخدمتها الباحثة للتوصل إلى النتائج.

منهجية الدراسة

تم توظيف المنهج الوصفي التحليلي، باعتباره منهجاً يدرس الظواهر "دراسة كيفية توضيح خصائص الظاهرة، ودراسة كمية توضيح حجمها ومتغيراتها وتقدير ارتباطها مع الظواهر الأخرى" (عطوي، 2007). وهو المنهج الأفضل لبيان واقع تجربة تدريس مقرر التربية المهنية في المدارس التي تقوم بتنفيذ هذه التجربة في محافظة اللاذقية، وكذلك تحليل وتفسير النتائج التي يتم التوصل

مجتمع الدراسة وعينتها:

بلغ العدد الكلي للمدارس التي تطبَّق تجربة تدريس مقرر التربية المهنية في مرحلة التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية (15) مدرسة خلال العام الدراسي (2014-2015)، ويقوم على التدريس الفعلي لمقرر التربية المهنية في هذه المدارس (15) معلماً ومعلمة، و(15) أميناً لمشاغل التربية المهنية. بعد استبعاد مدرسة (وطى الخان) لخروجها عن الخدمة. اختارت الباحثة عينة قصدية شملت جميع معلمي ومعلمات مقرر التربية المهنية وأمناء المشاغل في المدارس التي تقوم بتنفيذ تجربة تدريس المقرر والبالغ عددهم (15) معلماً و(15) أميناً للمشاغل المهنية ويشير الجدول (1) إلى توزع أفراد عينة البحث وفقاً لمتغيرات الدراسة.

أدوات الدراسة: استبانة معلمي التربية المهنية: اتبعت الباحثة الخطوات الآتية في إعداد أداتي البحث:

مرحلة الاطلاع وإعداد واختيار مجالات استبانة المعلمين: لمعرفة آراء معلمي مقرر التربية المهنية حول الواقع التطبيقي لتدريس المقرر، قامت الباحثة بتصميم استبانة مستفيدة من الأدوات (الاستبانات) التي أعدها كل من (العقلة بني إسماعيل، 2000؛ عبد الكبير وعلوي، 2005؛ الجوارنة والبركات، 2009؛ البدر، 2013). تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من (50) فقرة، توزعت على ستة مجالات، وهي: مدى مناسبة المحتوى العلمي لمقرر التربية المهنية (17) فقرة، كتاب التربية المهنية (10) فقرات، الطرائق المستخدمة في تدريس المقرر (11) فقرة، حصص مقرر التربية المهنية (فقرتان)، صعوبات تطبيق برامج التربية المهنية (5) فقرات، وسائل التغلب على الصعوبات (5) فقرات.

الجدول (1) يبين توزع عينة الدراسة بحسب المتغيرات المدروسة

المتغير	الفئة	عدد المعلمين	النسبة	المتغير	الفئة	العدد	النسبة
الجنس (المعلمين)	ذكور	8	53.3%	حالة المشغل	يوجد مشغل مجهز	3	20%
	إناث	7	46.7%		يوجد مشغل ناقص التجهيز	8	53.3%
	المجموع الكلي	15	100%		لا يوجد مشغل	4	26.7%
التخصص الدراسي (المعلمين)	معلم حرفة	5	33.3%		المجموع الكلي	15	100%
	معهد إعداد يدوي	7	46.7%				
	فنون نسوية	3	20%				
	المجموع الكلي	15	100%				

صالحة للاستخدام: أعطيت تقدير (2)، غير متوافرة: أعطيت تقدير (1). كما تم استخدام التدرج الإحصائي الآتي لتوزيع المتوسطات الحسابية: أولاً: (1-1.66) درجة تقييم منخفضة، ثانياً: (1.67-2.32) درجة تقييم متوسطة، ثالثاً: (2.33-3) درجة تقييم مرتفعة.

صدق أداتي الدراسة: للتحقق من صدق أداتي الدراسة قامت الباحثة بعرضها على عدد من السادة المحكمين في كليات التربية ممن لديهم خبرة في المجال التربوي، وقد بلغ عددهم (عشرة) محكمين من ذوي الاختصاص والخبرة من أعضاء الهيئة التدريسية في كليتي التربية في جامعتي دمشق وتشرين في الجمهورية العربية السورية. والموجه الاختصاصي لمادة التربية المهنية في محافظة اللاذقية. وقد طلب من السادة المحكمين إبداء آرائهم، وملاحظاتهم، ومقترحاتهم، والتأكد من مدى ملائمة أداتي الدراسة للقياس، وحكمهم على العبارات من حيث وضوحها، وسلامة صياغتها، وانتمائها لأبعاد الدراسة، ودقة صياغتها اللغوية، وإضافة أي مقترحات أو ملاحظات يرونها مناسبة. وقد أخذت الباحثة بآرائهم وجرى تعديل العبارات التي رأوا تعديلها بما يتلاءم مع موضوع الدراسة، وقد تم دمج بعض العبارات، وحذف بعضها الآخر، وإضافة عبارات أخرى، إلى أن أصبحت استبانة المعلمين بصورتها النهائية (50) فقرة، واستبانة أمناء المشاغل (129) فقرة.

ثبات أداتي الدراسة:

للتحقق من ثبات أداتي الدراسة، قامت الباحثة بحساب معاملات الثبات له، بطريقتين: الأولى طريقة ثبات التجزئة النصفية: حيث تم تجزئة فقرات كل بعد من أبعاد كلا الاستبانتين إلى جزأين هما: الأسئلة التي تنتمي للنصف الأول، والأسئلة التي تنتمي للنصف الثاني، ثم حسب معامل ارتباط بيرسون بين النصف الأول والنصف الثاني، وبعد ذلك تم تصحيح معامل الارتباط باستخدام معادلة سبيرمان براون. ولقد كان معامل الارتباط لاستبانة المعلمين قبل التعديل = (0.765) وبعد التعديل = (0.866)، وقد كان معامل الارتباط لا سبانه أمناء المشاغل قبل التعديل = (0.812) وبعد التعديل = (0.896) وهو معامل ثبات عالي يدل على ثبات أداتي الدراسة وصلاحيتهما. أما الطريقة الثانية، فقد استخدمت فيها طريقة كرونباخ ألفا للتعرف على اتساق الفقرات، فتراوحت قيم معاملات الثبات لمجالات استبانة المعلمين بين (0.66-0.89)، و (0.80) للاستبانة الكلية، وهي قيم مقبولة لإجراء هذه الدراسة. وتراوحت قيم معاملات الثبات لمجالات استبانة أمناء المشاغل بين (0.70-0.84)، و (0.84) للاستبانة الكلية، وهي قيم مقبولة

مرحلة الإطلاع واختيار مجالات استبانة أمناء المشاغل:

لمعرفة آراء أمناء المشاغل حول واقع المشاغل المهنية، قامت الباحثة بتصميم استبانة بناءً على الإطلاع على الأدبيات والبحوث والدراسات المتعلقة بموضوع الدراسة من كتب ومراجع؛ حيث اطلعت على الاستبانات التي أعدها كل من (العقلة بني إسماعيل، 2000؛ شيخ خميس، 2012). تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من (129) فقرة، توزعت على سبعة مجالات، وهي: البنية التحتية للمشغل (11) فقرة، المواد والأدوات المتوافرة في مجال الأعمال الزراعية (15) فقرة، المواد والأدوات المتوافرة في مجالات الأعمال اليدوية والفنون النسوية وأعمال التزيين (19) فقرة، المواد والأدوات في مجالات التطبيقية والتكنولوجيا والرسم الهندسي (27) فقرة، المواد والأدوات في مجالات الكهرباء والأعمال المعدنية والصناعات الجلدية (33) فقرة، المواد والأدوات في مجال الأعمال الخشبية (12) فقرة، تجهيزات الأمن والسلامة (12) فقرة.

الدراسة لاستطلاعية لأداتي الدراسة:

وضوح فقرات الاستبانة وتعليماتها، قامت الباحثة بدراسة استطلاعية، إذ طبقت الاستبانة على عينة صغيرة من معلمي التربية المهنية بلغت (10) عشرة معلماً ومعلمة، و (10) عشرة أمناء للمشغل وذلك من خارج عينة الدراسة، ونتيجة الدراسة الاستطلاعية، بقيت فقرات الاستبانتين كما هي، وكذلك التعليمات المتعلقة بهما، وتبين أنها واضحة تماماً ومفهومة.

طريقة تصحيح أداتي الدراسة: تجري الإجابة عن فقرات

استبانة المعلمين بوحدة من الإجابات الخمس الآتية (موافق بشدة/ موافق/ محايد/ غير موافق/ غير موافق بشدة) حسب مقياس ليكرت الخماسي (Likert) وذلك على النحو الآتي: موافق بقوة: أعطيت الدرجة (5)، موافق: أعطيت الدرجة (4)، محايد: أعطيت الدرجة (3)، غير موافق: أعطيت الدرجة (2)، غير موافق بقوة أعطيت الدرجة (1)، وذلك لعبارات الاستبانة الإيجابية، باستثناء العبارات السلبية الآتية (7/ 8/ 9/ 19/ 20/ 38/ 39/ 40/ 41/ 42/ 43/ 44) فقد أعطيت التقديرات الآتية: غير موافق بشدة: أعطيت تقدير (5)، غير موافق: أعطيت تقدير (4)، محايد: أعطيت تقدير (3)، موافق: أعطيت تقدير (2)، موافق بشدة: أعطيت تقدير (1). كما تم استخدام التدرج الإحصائي الآتي لتوزيع المتوسطات الحسابية: أولاً: (2.33-3.67) فمادون) درجة تقييم منخفضة، ثانياً: (2.34-3.67) درجة تقييم متوسطة، ثالثاً: (3.68 فما فوق) درجة تقييم مرتفعة.

طريقة تصحيح استبانة أمناء المشاغل:

تكون الإجابة عن فقرات الاستبانة حسب مقياس ليكرت الثلاثي (Likert) وذلك على النحو الآتي: متوافرة: أعطيت تقدير (3)، متوافرة وغير

لإجراء هذه الدراسة.

متغيرات الدراسة: اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

أولاً: المتغيرات المستقلة:

الجنس: وله فئتان: (ذكور، وإناث)

التخصص: وله ثلاث فئات: (معلم حرفة، ومعيد إعداد

يدوي، وفنون نسوية)

حالة المشغل: وله ثلاث فئات: (يوجد مشغل مجهز، يوجد

مشغل ناقص التجهيز، لا يوجد مشغل)

ثانياً: المتغير التابع: آراء أفراد عينة الدراسة من معلمي

التربية المهنية وأمناء المشاغل حول واقع تدريس مقرر التربية المهنية في المدارس التي تطبقها في محافظة اللاذقية، والذي يعبر عنه بالمتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد العينة على فقرات مجالات كلا الاستبانيتين اللتين أعدتا لذلك.

المعالجات الإحصائية: استخدمت الباحثة المعالجات

الإحصائية الآتية: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والتكرارات والنسب المئوية، وتحليل التباين الأحادي، وتحليل التباين المتعدد، واختبار شيفيه.

عرض النتائج ومناقشتها: فيما يلي عرض للنتائج التي تم

التوصل إليها، بعد أن قامت الباحثة بجمع البيانات بواسطة أداتي الدراسة (استبانة آراء معلمي التربية المهنية، واستبانة آراء أمناء المشاغل حول واقع تدريس مقرر التربية المهنية في المدارس التي تطبقها في محافظة اللاذقية)، وقامت الباحثة بعرضها وفقاً لأسئلة الدراسة.

السؤال الأول: "ما درجة تقدير أفراد عينة الدراسة من

المعلمين حول واقع تدريس المقرر في المدارس التي تطبقها في محافظة اللاذقية؟" للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة، على مجالات الواقع التطبيقي للتربية المهنية حيث كانت كما هي موضحة في الجدول (2).

يبين الجدول (2) أن مجال صعوبات تطبيق برامج التربية المهنية قد احتل المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.97) وانحراف معياري (3.603)، وجاء مجال وسائل التغلب على الصعوبات في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.96) وانحراف معياري (2.426)، وجاء مجال الطرائق المستخدمة في تدريس المقرر في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.01) وانحراف معياري (5.267)، وقد بلغ المتوسط الحسابي لتقديرات أفراد عينة الدراسة حول الواقع التطبيقي لتدريس التربية المهنية في المدارس التي تطبقها في محافظة اللاذقية (3.20) بانحراف معياري (10.954) وهو يقابل التقدير بدرجة متوسطة. وقد تم

حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات مجالات الاستبانة، حيث كانت على النحو الآتي:

المجال الأول: مدى مناسبة المحتوى العلمي لمقرر التربية المهنية: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة من المعلمين، على فقرات هذا المجال، حيث كانت كما هي موضحة في الجدول (3).

يبين الجدول (3) أن الفقرة رقم (6) والتي نصت على "تشابه أنشطة التربية المهنية في بعض الموضوعات والفصول"، قد احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.60) وانحراف معياري (0.828)، وجاءت الفقرة رقم (1) والتي نصها "أنشطة التربية المهنية متطورة" بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.40) وانحراف معياري (1.242)، بينما احتلت الفقرة رقم (7) والتي نصت على "تركز أنشطة التربية المهنية على استخدام برامج الحاسوب" المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (1.60) وانحراف معياري (1.056)، وقد بلغ المتوسط الحسابي لتقديرات أفراد العينة لهذا المجال ككل (3.44) وانحراف معياري (5.261)، وهو يقابل تقدير بدرجة متوسطة، وتغزو الباحثة هذه النتيجة إلى حادثة تجربة تدريس مقرر التربية المهنية في الجمهورية العربية السورية، فكل تجربة في بدايتها تعترضها الكثير من الصعوبات والعراقيل. ويحكمها الأمل بالتطوير والتحسين. كما أن الدرجة المتوسطة التي تم الوصول إليها تدل على الموضوعية في إعطاء الإجابات؛ حيث يرى المعلمون ضرورة تطوير المحتوى العلمي للأنشطة لتواكب التطور التكنولوجي، وتراعي التنوع والتعدد والوضوح. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة كل من (دغلس، 2004) و(جوارنة والبركات، 2009) و(بندر، 2012)، وتختلف عن دراسة (البدر، 2013).

المجال الثاني: مجال الإخراج الفني لكتاب التربية المهنية: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة، على فقرات هذا المجال حيث كانت موضحة في الجدول (4).

يبين الجدول (4) أن الفقرة (27) والتي نصت على "يتناسب حجم الصور وحجم الصفحة" قد احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.20) وانحراف معياري (1.373)، وجاءت الفقرة رقم (24) والتي كان نصها "يتسم ورق الكتاب بالجودة" بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.13) وانحراف معياري (1.356)، بينما جاءت الفقرة رقم (19) والتي كان نصها "يخلو الكتاب من الأخطاء القواعدية" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (1.47) وانحراف معياري (0.990)، وقد بلغ المتوسط الحسابي لتقديرات أفراد العينة على هذا المجال ككل (3.45)

إليه مرده حداثة التجربة في الجمهورية العربية السورية، ففي كل عام يتم العمل على إخراج الكتاب المدرسي لمادة التربية المهنية بالشكل الأمثل، وتضمينه الصور والأشكال التوضيحية التي تساعد على تنفيذ الأنشطة سيما وأن المادة ذات طابع عملي تطبيقي، وهذا يفسر حصول الفقرات ذوات الأرقام (27، 26، 21) على تقدير مرتفع، وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة (جوارنة والبركات، 2008)، وتتفق مع نتائج دراسة (بندر، 2012).

وانحراف معياري (4.808) وهو يقابل تقدير بدرجة متوسطة، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى تعدد المجالات التي يغطيها مقرر التربية المهنية، مثل مجال الزراعة للصف السابع، ومجال التكنولوجيا ومجال الأعمال المعدنية ومجال الأعمال الخشبية للصف الثامن، ولكل مجال من هذه المجال كتاب مستقل، ولذلك حظيت هذه الكتب باهتمام المؤلفين في وزارة التربية السورية، وعملوا على إخراجها بالشكل المناسب لأعمار الفئة المستهدفة، ولكن هذا التقدير المتوسط الذي تم التوصل

الجدول (2) الدرجة الكلية لمتوسطات الإجابات كافة في استبانة المعلمين مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	استبانة معلمي مقرر التربية المهنية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
1	5	المجال الخامس	3.97	3.603	مرتفعة
2	6	المجال السادس	3.96	2.426	مرتفعة
3	2	المجال الثاني	3.45	4.809	متوسطة
4	1	المجال الأول	3.44	5.262	متوسطة
5	4	المجال الرابع	3.26	2.748	متوسطة
6	3	المجال الثالث	3.01	5.267	متوسطة
الدرجة الكلية			3.20	10.954	متوسطة

الجدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة من المعلمين على مجال المحتوى العلمي لأنشطة التربية المهنية مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
6	تشابه أنشطة التربية المهنية في بعض الموضوعات والفصول	4.60	0.828	مرتفعة
1	أنشطة التربية المهنية متطورة	4.40	1.242	مرتفعة
10	أنشطة التربية المهنية متسلسلة من السهل إلى الصعب	4.33	0.976	مرتفعة
12	أنشطة التربية المهنية قابلة للتطبيق	4.27	1.033	مرتفعة
2	أنشطة التربية المهنية متنوعة ومتعددة	4.20	1.373	مرتفعة
11	أنشطة التربية المهنية مناسبة لأعمار المتعلمين	4.13	1.060	مرتفعة
13	تنمي أنشطة التربية المهنية القدرة على التفكير الناقد	4.07	0.961	مرتفعة
17	تراعي أنشطة التربية المهنية الترتيب المنطقي في عرض المعلومات	3.60	1.298	متوسطة
4	أنشطة التربية المهنية متناسبة مع التربية المهنية وأهدافها	3.53	1.457	متوسطة
14	تنمي أنشطة التربية المهنية القدرة على التفكير المنطقي	3.47	1.457	متوسطة
3	أنشطة التربية المهنية واضحة	3.27	1.387	متوسطة
15	تنمي أنشطة التربية المهنية القدرة على التحليل	3.00	1.254	متوسطة
16	تراعي أنشطة التربية المهنية الفروق الفردية بين المتعلمين	2.80	1.373	متوسطة
5	أنشطة التربية المهنية ضخمة المحتوى	2.67	1.047	متوسطة
8	تركز أنشطة التربية المهنية على استخدام تكنولوجيا المعلومات	2.40	1.242	متوسطة
9	تركز أنشطة التربية المهنية على الناحية النظرية أكثر من التطبيقية	2.27	1.280	منخفضة
7	تركز أنشطة التربية المهنية على استخدام برامج الحاسوب	1.60	1.056	منخفضة
الدرجة الكلية		3.44	5.261	متوسطة

الجدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة من المعلمين على مجال الإخراج الفني لكتاب التربية المهنية مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
27	يتناسب حجم الصور وحجم الصفحة	4.20	1.373	مرتفعة
24	يتسم ورق الكتاب بالجودة	4.13	1.356	مرتفعة
26	يتناسب حجم الخط وحجم الصفحة	4.07	1.387	مرتفعة
21	تتنصف الصور والأشكال التوضيحية بالحدثة	3.93	1.163	مرتفعة
25	يتسم إخراج الكتاب بالجودة	3.80	1.320	مرتفعة
22	يشمل الكتاب قائمة بالمراجع العربية	3.73	1.223	مرتفعة
23	يشمل الكتاب قائمة بالمراجع الأجنبية	3.27	1.100	متوسطة
18	يحتوي الكتاب على مقدمة تشرح أهدافه	3.07	0.884	متوسطة
20	يخلو الكتاب من الأخطاء الإملائية	2.87	1.125	متوسطة
19	يخلو الكتاب من الأخطاء القواعدية	1.47	0.990	منخفضة
	الدرجة الكلية	3.45	4.808	متوسطة

(الطويسى والبدورر، 2009) والتي أوصت بتدريب معلمي التربية المهنية على إستراتيجية الذكاءات المتعددة، ودراسة (شيخ خميس، 2012) والتي أوصت فيها بإتباع معلمي التربية المهنية لورش عمل لتدريبهم على طرائق التعلم التعاوني وبالأخص طريقة جكسو، وعقد دورات تدريبية تطلعهم على كل ما هو جديد في ميدان التربية المهنية وطرائق تدريسيها.

المجال الرابع: حصص مقرر التربية المهنية: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة، على فقرات هذا المجال حيث كانت موضحة في الجدول (6).

يبين الجدول (6) أن الفقرة (39) والتي نصت على "الحصة الدراسية المخصصة لتطبيق كل نشاط كافية" قد احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.80) وانحراف معياري (0.414)، وجاءت الفقرة رقم (40) والتي كان نصها "الحصة الدراسية المخصصة لأنشطة التربية المهنية تكفي لإنهاء المنهاج المحدد" بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.47) وانحراف معياري (1.457)، وقد بلغ المتوسط الحسابي لتقديرات أفراد العينة على هذا المجال ككل (3.26) وانحراف معياري (2.748) وهو يقابل تقدير بدرجة متوسطة، وتعرزو الباحثة هذه النتائج التي تم الوصول إليها إلى أنّ التربية المهنية تدرس خارج أوقات الدوام الرسمي في الجمهورية العربية السورية، وذلك بمعدل حصتين قبل أو بعد الدوام الرسمي، بالإضافة إلى أن مجالاتها متنوعة ومتعددة، وهذا يفسر عدم كفاية الحصص لإنهاء المنهاج المحدد، ويعكس ضرورة العمل على زيادة هذه الحصص وذلك لتغطي الأنشطة المطلوبة، وتتفق هذه النتيجة

المجال الثالث: الطرائق المستخدمة في تدريس مقرر التربية المهنية: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة، على فقرات هذا المجال حيث كانت موضحة في الجدول (5).

يبين الجدول (5) أن الفقرة (28) والتي نصت على "أتبع في تدريس مقرر التربية المهنية طريقة المحاضرة" قد احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.27) وانحراف معياري (1.280)، وجاءت الفقرة رقم (36) والتي كان نصها "أتبع في تدريس مقرر التربية المهنية طريقة حل المشكلات" بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.07) وانحراف معياري (0.884)، بينما جاءت الفقرة رقم (38) والتي كان نصها "أتبع في تدريس مقرر التربية المهنية طريقة التمثيل ولعب الأدوار" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.07) وانحراف معياري (0.458)، وقد بلغ المتوسط الحسابي لتقديرات أفراد العينة على هذا المجال ككل (3.018) وانحراف معياري (5.267) وهو يقابل تقدير بدرجة متوسطة، وتعرزو الباحثة هذه النتائج التي تم الوصول إليها إلى عدم معرفة معلمي التربية المهنية بطرائق التدريس التفاعلية القائمة على الحوار والمناقشة وحل المشكلات، والتي تؤكد على كون المتعلم عنصراً فاعلاً في العملية التعليمية، وذلك لقلة الدورات وورش العمل والتي تعرفهم بطرائق التدريس الحديثة، وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة (عبد الكبير وعلوي، 2005) ودراسة (بندر، 2012) والتي أكدت أن من أهم الصعوبات التي تحول دون البدء بتدريس مقرر التربية المهنية عدم توافر المعلم المؤهل الذي يملك قاعدة عريضة من المهارات الأدائية والمعلومات النظرية والفنية، كما وتتفق مع نتائج دراسة

مع دراسة كل من (بندر، 2012) و(شيخ خميس، 2012) والتي أوصت بزيادة حصص المادة لتغطي الأنشطة المطلوبة.

الجدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة من المعلمين على مجال الطرائق المستخدمة في تدريس المقرر مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
28	أتبع في تدريس مقرر التربية المهنية طريقة المحاضرة	4.27	1.280	مرتفعة
36	أتبع في تدريس مقرر التربية المهنية طريقة حل المشكلات	4.07	0.884	مرتفعة
37	أتبع في تدريس مقرر التربية المهنية طريقة الرحلات المدرسية	3.87	1.302	مرتفعة
29	أتبع في تدريس مقرر التربية المهنية طريقة المناقشة	3.80	1.521	مرتفعة
35	أتبع في تدريس مقرر التربية المهنية طريقة التعلم البنائي	2.93	1.335	متوسطة
31	أتبع في تدريس مقرر التربية المهنية طريقة التطبيق العملي	2.80	1.320	متوسطة
32	أتبع في تدريس مقرر التربية المهنية طريقة المشروع	2.60	1.242	متوسطة
30	أتبع في تدريس مقرر التربية المهنية طريقة العرض العملي	2.53	1.060	متوسطة
34	أتبع في تدريس مقرر التربية المهنية طريقة التعلم التعاوني	2.33	0.816	منخفضة
33	أتبع في تدريس مقرر التربية المهنية طريقة التعلم الذاتي	2.27	0.799	منخفضة
38	أتبع في تدريس مقرر التربية المهنية طريقة التمثيل ولعب الأدوار	2.07	0.458	منخفضة
الدرجة الكلية		3.018	5.267	متوسطة

الجدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة من المعلمين على مجال حصص تدريس مقرر التربية المهنية مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
39	الحصة الدراسية المخصصة لتطبيق كل نشاط كافية	3.80	0.414	مرتفعة
40	الحصة الدراسية المخصصة لأنشطة التربية المهنية تكفي لإنهاء المنهاج المحدد	2.47	1.457	متوسطة
الدرجة الكلية		3.26	2.748	متوسطة

المجال الخامس: صعوبات تطبيق برامج التربية المهنية:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة، على فقرات هذا المجال حيث كانت موضحة في الجدول (7).

يبين الجدول (7) أن الفقرة (42) والتي نصت على "صعوبة تطبيق بعض الأنشطة لنقص الأجهزة والمعدات" قد احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.80) وانحراف معياري (1.521)، وجاءت الفقرة رقم (45) والتي كان نصها "عدم التزام الطلبة بحضور الحصص كونها خارج أوقات الدوام الرسمي" بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.53) وانحراف معياري (1.356)، بينما جاءت الفقرة رقم (44) والتي كان نصها "قصور المعلومات الكافية لدى الأهل نحو أهمية التربية المهنية" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (1.87) وانحراف معياري (1.302)، وقد بلغ المتوسط الحسابي لتقديرات أفراد العينة على هذا المجال ككل (3.96) وانحراف

معياري (3.629) وهو يقابل تقدير بدرجة مرتفع، وتعزو الباحثة هذه النتائج التي تم الوصول إليها إلى وجود صعوبات عديدة تواجه تطبيق تجربة التربية المهنية في الجمهورية العربية السورية، وتتمثل بالتكلفة المادية التي تتطلبها هذه المادة؛ فهي ذات طبيعة تطبيقية، وتتطلب توافر أجهزة ومعدات خاصة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من (دغلس، 2004) و(عبد الكبير وعلوي، 2005)، ودراسة (بندر، 2012) حيث توصلت كلا الدراستين إلى أن العقبة الأولى التي تحول دون التطبيق الأمثل للتربية المهنية يتمثل في عدم جاهزية المشاغل، بالإضافة إلى تطبيق المادة خارج الحصة الدراسية، وهذا ما يجعل المتعلمين أقل التزاماً بالحصة الدراسية. وتضيف (بندر، 2012) أن المادة ليس لها علامات لأنها تطبق تجريبياً فقط في مدارس الحلقتين الأولى والثانية والتي يوجد فيها مشاغل للتربية المهنية، ولذلك لا تحظى بالاهتمام الكافي من قبل الأهل والطلبة.

الجدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة من المعلمين على مجال صعوبات تطبيق التربية المهنية مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
42	صعوبة تطبيق بعض الأنشطة لنقص الأجهزة والمعدات	2.80	1.521	متوسطة
45	عدم التزام الطلبة بحضور الحصص كونها خارج أوقات الدوام الرسمي	2.53	1.356	متوسطة
41	صعوبة فهم المصطلحات والمفاهيم الأساسية للمادة	2.40	1.549	متوسطة
43	قصور المعلومات الكافية لدى الطلبة نحو أهمية التربية المهنية	1.93	1.387	منخفضة
44	قصور المعلومات الكافية لدى الأهل نحو أهمية التربية المهنية	1.87	1.302	منخفضة
الدرجة الكلية		3.96	3.629	مرتفعة

العمل على تنظيم برامج للتغلب على الصعوبات التي تعترض تجربة تدريس مقرر التربية المهنية في المحافظة، كما وتعكس الوعي الكبير لدى معلمي المادة بالصعوبات والعراقيل التي تواجه هذه التجربة وكيفية تذليلها، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من (عبد الكبير وعلوي، 2005)، و(شيخ خميس، 2012) والتي اقترحت توفير معلمين اختصاصيين وإجراء دورات تدريبية لهم على مناهج التربية المهنية، وطرائق التدريس الحديثة، كما وتتفق مع دراسة (بندر، 2012) والتي اقترحت جعل المادة ضمن الخطة الدراسية، وتحديد علامات لها، وإيجاد تمويل خارجي للتربية المهنية عن طريق المنظمات.

السؤال الثاني: "ما درجة تقدير أفراد عينة الدراسة من أمناء المشاغل حول واقع تدريس المقرر في المدارس التي تطبقها في محافظة اللاذقية؟" للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة، على مجالات الواقع التطبيقي للتربية المهنية حيث كانت كما هي موضحة في الجدول (9).

المجال السادس: وسائل التغلب على صعوبات تطبيق التربية المهنية: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة، على فقرات هذا المجال حيث كانت موضحة في الجدول (8).

يبين الجدول (8) أن الفقرة (46) والتي نصت على "تأهيل معلمين متخصصين في التربية المهنية" قد احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.67) وانحراف معياري (0.816)، وجاءت الفقرة رقم (47) والتي كان نصها "التحاق معلمي التربية المهنية بدورات مستمرة للإطلاع على كل ما هو جديد في هذا المجال" بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.20) وانحراف معياري (1.256)، بينما جاءت الفقرة رقم (49) والتي كان نصها "التركيز على تطبيق الأنشطة التي تتلاءم وموجودات البيئة التي توجد فيها المدرسة" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.53) وانحراف معياري (1.187)، وقد بلغ المتوسط الحسابي لتقديرات أفراد العينة على هذا المجال ككل (3.96) وانحراف معياري (2.426) وهو يقابل تقدير بدرجة متوسط، وهذه النتائج التي تم الوصول إليها تكشف ضرورة

الجدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة من المعلمين على مجال وسائل التغلب على صعوبات تطبيق المقرر مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
46	تأهيل معلمين متخصصين في التربية المهنية	4.67	0.816	مرتفعة
47	التحاق معلمي التربية المهنية بدورات مستمرة للإطلاع على كل ما هو جديد في هذا المجال	4.20	1.256	مرتفعة
48	المتابعة الميدانية من قبل الإدارة المدرسية لتنفيذ برامج التربية المهنية	3.73	1.438	مرتفعة
50	الاجتهاد في تطبيق أنشطة إضافية غير الواردة في المنهاج	3.60	1.352	مرتفعة
49	التركيز على تطبيق الأنشطة التي تتلاءم وموجودات البيئة التي توجد فيها المدرسة	3.53	1.187	مرتفعة
الدرجة الكلية		3.96	2.426	مرتفعة

الجدول (9) الدرجة الكلية لمتوسطات الإجابات كافة في استبانة أمناء المشاغل

الرتبة	الرقم	استبانة أمناء المشاغل	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
1	6	المجال السادس المواد والأدوات في مجال الأعمال الخشبية	2.32	5.284	متوسطة
2	3	المجال الثالث المواد والأدوات في مجالات الأعمال اليدوية والفنون النسوية وأعمال التزيين	2.22	4.533	متوسطة
3	1	المجال الأول البنية التحتية للمشغل	2.15	3.830	متوسطة
4	4	المجال الرابع المواد والأدوات في مجالات العلوم التطبيقية والتكنولوجيا والرسم الهندسي	2.02	6.668	متوسطة
5	5	المجال الخامس المواد والأدوات في مجالات الكهرباء والأعمال المعدنية والصناعات الجلدية	1.95	13.973	متوسطة
6	7	المجال السابع تجهيزات الأمن والسلامة	1.72	4.716	متوسطة
7	2	المجال الثاني المواد والأدوات في مجال الأعمال الزراعية	1.56	4.306	منخفضة
		الدرجة الكلية	1.12	20.811	منخفضة

المدارس التي تطبقها في محافظة اللاذقية (1.12) بانحراف معياري (20.811) وهو يقابل التقدير بدرجة منخفضة. وقد تم استخراج النسب المئوية لتكرارات استجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مجالات الاستبانة، حيث كانت على النحو الآتي:

المجال الأول: البنية التحتية للمشغل: تم استخراج النسب المئوية لتكرارات استجابات أفراد عينة الدراسة، ثم تم ترتيبها تنازلياً حسب توافرها وصلاحياتها للاستخدام. حيث كانت كما هي موضحة في الجدول (10).

يبين الجدول (9) أن مجال المواد والأدوات في مجال الأعمال الخشبية قد احتل المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.32) وانحراف معياري (5.284)، وجاء مجال المواد والأدوات في مجالات الأعمال اليدوية والفنون النسوية وأعمال التزيين في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.22) وانحراف معياري (4.533)، وجاء مجال المواد والأدوات في مجال الأعمال الزراعية في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (1.56) وانحراف معياري (4.306)، وقد بلغ المتوسط الحسابي لتقديرات أفراد عينة الدراسة حول الواقع التطبيقي لتدريس التربية المهنية في

الجدول (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة من أمناء المشاغل على مجال البنية التحتية للمشغل مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرات	متوافرة	متوافرة وغير صالحة للاستخدام	غير متوافرة
1	يتوافر في المشغل شفاطات هواء توفر أقصى قدر من التهوية	100%	-	-
4	يتوافر في المشغل أرضية في حالة جيدة لتجنب الانزلاق	93.3%	-	6.7%
7	يتوافر في المشغل طاولات ومقاعد خاصة بـمشغل التربية المهنية	86.7%	6.7%	6.7%
3	يتوافر في المشغل مآخذ كهربائية	80%	6.7%	13.3%
5	يتوافر في المشغل إنارة جيدة	66.7%	20%	13.3%
8	يتوافر في المشغل رفوف وخزائن خاصة لحفظ مشغولات العمل	60%	26.7%	13.3%
11	يتوافر في المشغل أفران غاز	46.7%	-	53.3%
9	يتوافر في المشغل مكتبة خاصة لحفظ الكتب والمراجع ذات الصلة بمناهج التربية المهنية	33.3%	-	66.7%
2	يتوافر في المشغل ستائر على النوافذ	20%	-	80%
6	يتوافر في المشغل تكييف	13.3%	6.7%	80%
10	يتوافر في المشغل ثلاجات	-	-	100%

يبين الجدول (10) أن أكثر التجهيزات المادية متوافراً هي شفاطات الهواء بنسبة (100%)، أرضية في حالة جيدة لتجنب الانزلاق، طاولات ومقاعد خاصة بمشغل التربية المهنية بنسبة (93.3%)، بينما كان أقلها متوافراً التدفئة المناسبة بنسبة (13.3%)، والثلاجات بنسبة (100%). وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (بندر، 2012) و(شيخ خميس، 2012)، حيث أشارت نتائج كلا الدراستين أن من أولى صعوبات تطبيق المادة في الجمهورية العربية السورية عدم جاهزية المشاغل المهنية؛ وذلك لفشل بعض المناقصات التي كانت تجري في مديريات التربية عندما كان الاعتماد المالي في الوزارة، ولذلك اقترحت (بندر، 2012) نقل اعتماد التربية المهنية للإدارة المحلية ممثلة بالخدمات الفنية. كما وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن التربية المهنية مازالت تُطبق تجريبياً، ولم تُعمَّم على جميع مدارس مرحلة التعليم الأساسي، وهي ذات طبيعة عملية تطبيقية، وهذا ما يتطلب وجود مشغل مجهز بالأدوات والمواد والأجهزة الضرورية لتطبيق الأنشطة، كما أن الأزمة التي يشهدها القطر السوري قد ألقت بظلالها على قطاع التربية والتعليم فخرجت بعض المدارس من الخدمة، وهذا يفسر النقص الكبير في البنية التحتية للمشاغل المهنية في مدارس محافظة اللاذقية الرسمية.

المجال الثاني: الأعمال الزراعية: تم استخراج النسب المئوية لتكرارات استجابات أفراد عينة الدراسة، ثم تم ترتيبها تنازلياً حسب توافرها وصلاحياتها للاستخدام. حيث كانت كما

هي موضحة في الجدول (11).

يبين الجدول (11) أن أكثر المواد والأدوات متوافراً هي الأصص بنسبة (73.3%)، منشار يستخدم في نشر الأفرع بنسبة (66.7%)، بينما كان كل من العربات المستخدمة في نقل التربة، والمنكاش غير متوافرة بنسبة (86.7%)، والمرشات المستخدمة في سقاية الأصص غير متوافرة بنسبة (80%). وتعزو الباحثة النقص الكبير في المواد والأدوات اللازمة لتطبيق الأنشطة في هذا المجال أن المادة لا تُطبق ضمن الخطة الدراسية كما هو الحال في المملكة الأردنية الهاشمية والتي تعتبر سبّاقة في ميدان التربية المهنية، بينما مازالت تُطبق تجريبياً في الجمهورية العربية السورية، وينقصها التمويل؛ فتطبيق أنشطة المجال الزراعي يتطلب توافر شتلات، وغراس، وصنع مساكن لتربية أنواع مختلفة من الحيوانات كالدجاج والأرانب والنحل وغيرها، وأدوات زراعية خاصة قد لا تتوفر في المدارس، ويمكن الاستعاضة عن ذلك بتطبيق أنشطة زراعية تتطلب مواد وأدوات سهلة التوافر، واستغلال المساحات الخضراء ممثلة بالحدائق في المدارس التي تُطبق فيها المادة تجريبياً. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من (عبد الكبير وعلوي، 2005؛ شيخ خميس، 2012)، وتختلف مع دراسة (العقلة بني إسماعيل، 2000) والتي أشارت أن من أكثر المواد متوافراً في المدارس التي شملتها الدراسة هي المواد والأدوات في المجال الزراعي.

الجدول (11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة من أمناء المشاغل على مجال الأعمال الزراعية مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرات	متوافرة	متوافرة وغير صالحة للاستخدام	غير متوافرة
26	يتوافر في المشغل أصص بأشكال وأحجام مختلفة	73.3%	6.7%	20%
21	يتوافر في المشغل منشار يستخدم في نشر الأفرع	66.7%	-	33.3%
20	يتوافر في المشغل مقص يستخدم في قص الأغصان وقطف الورود	40%	13.3%	46.7%
25	يتوافر في المشغل شتلات نباتات وأزهار متنوعة	40%	26.7%	33.3%
23	يتوافر في المشغل بخاخة تستخدم في رش المبيدات والأسمدة	33.3%	6.7%	60%
15	يتوافر في المشغل مجرفة تستخدم في الحفر وجرف التراب	33.3%	13.3%	53.3%
24	يتوافر في المشغل بذور نباتات مختلفة	26.7%	13.3%	60%
16	يتوافر في المشغل مشط يستخدم في تهيئة التربة الزراعية	26.7%	6.7%	66.7%
13	يتوافر في المشغل رفش يستخدم في نقل التراب	20%	6.7%	73.3%
14	يتوافر في المشغل منكاش يستخدم في نكش التربة	13.3%	20%	66.7%
12	يتوافر في المشغل معول يستخدم في الحفر	13.3%	13.3%	73.3%
18	يتوافر في المشغل مر يستخدم في حفر وقلب التربة	13.3%	6.7%	80%
17	يتوافر في المشغل شوكة تستخدم في أعمال زراعية متنوعة	6.7%	6.7%	86.7%
22	يتوافر في المشغل مرش يستخدم في سقاية النباتات في الأصص	6.7%	13.3%	80%
19	يتوافر في المشغل عربة تستخدم في نقل التراب والسماذ العضوي	-	13.3%	86.7%

المجال الثالث: الأعمال اليدوية والفنون النسوية وأعمال

التزيين:

تم استخراج النسب المئوية لتكرارات استجابات أفراد عينة الدراسة، ثم تم ترتيبها تنازلياً حسب توافرها وصلاحياتها للاستخدام. حيث كانت كما هي موضحة في الجدول (12).

يبين الجدول (12) أن أكثر المواد والأدوات توافراً هي المساطر بنسبة (100%)، وأوراق الكرتون بنسبة (88.7%)، بينما كان أقلها توافراً أدوات الخياطة والقماش والخيوط بنسبة (13.3%). وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من (العقلة بني إسماعيل، 2000؛ بندر، 2012؛ شيخ خميس، 2012؛ شيخ خميس، 2012)، وتختلف مع دراسة (عبد الكبير، وعلوي، 2005). وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن المواد والأدوات التي تلزم لتطبيق الأنشطة في مجال الأعمال اليدوية والفنون النسوية وأعمال التزيين متوفرة، وغير مكلفة، ففي حال عدم توافرها في المشغل يمكن للمعلم أن يوفرها بنفسه، أو يطلب من المتعلمين إحضارها، وذلك دون إرهاقهم مادياً.

المجال الرابع: العلوم التطبيقية والتكنولوجيا والرسم

الهندسي:

تم استخراج النسب المئوية لتكرارات استجابات أفراد عينة الدراسة، ثم تم ترتيبها تنازلياً حسب توافرها وصلاحياتها للاستخدام. حيث كانت كما هي موضحة في الجدول (13).

الجدول (12): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة من أمناء المشاغل على مجال الأعمال اليدوية والفنون النسوية وأعمال التزيين مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرات	متوافرة	متوافرة وغير صالحة للاستخدام	غير متوافرة
45	يتوافر في المشغل مسطرة	100%	-	-
32	يتوافر في المشغل ورق كرتون	88.7%	-	13.3%
44	يتوافر في المشغل مقص	86.7%	-	13.3%
30	يتوافر في المشغل ورق الرسم	73.3%	13.3%	13.3%
29	يتوافر في المشغل فراشي ألوان مائية	73.3%	6.7%	20%
31	يتوافر في المشغل ورق الأشغال	66.7%	20%	13.3%
33	يتوافر في المشغل أقلام الرصاص	53.3%	13.3%	33.3%
34	يتوافر في المشغل صلصال ومعاجين مختلفة	53.3%	6.7%	40%
28	يتوافر في المشغل ألوان شمعية	46.7%	26.7%	26.7%
43	يتوافر في المشغل مادة لاصقة	46.7%	13.3%	40%
27	يتوافر في المشغل ألوان مائية	40%	46.7%	13.3%
35	يتوافر في المشغل أدوات تشكيل الصلصال	26.7%	13.3%	60%
37	يتوافر في المشغل مكواة وطاولة كي	33.3%	6.7%	60%
39	يتوافر في المشغل قطع من الفلين	20%	13.3%	66.7%
38	يتوافر في المشغل قطع إسفنجة	20%	6.7%	73.3%
42	يتوافر في المشغل بقايا خامات متنوعة	20%	-	80%
36	يتوافر في المشغل أدوات الخياطة	13.3%	20%	66.7%
40	يتوافر في المشغل قماش	13.3%	6.7%	80%
41	يتوافر في المشغل خيوط	13.3%	6.7%	80%

الجدول (13): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة من أمناء المشاغل على مجال العلوم التطبيقية والتكنولوجيا مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرات	متوافرة	متوافرة وغير صالحة للاستخدام	غير متوافرة
68	يتوافر في المشغل مفك كاشف	%86.7	%6.7	%6.7
60	يتوافر في المشغل مشارط	%80	%13.3	%6.7
66	يتوافر في المشغل سكين تعرية	%80	%6.7	%13.3
65	يتوافر في المشغل قطاعات معزولة	%80	–	%20
70	يتوافر في المشغل جرس	%73.3	%6.7	%20
71	يتوافر في المشغل مصابيح	%66.7	%13.3	%20
54	يتوافر في المشغل مسامير	%66.7	%13.3	%20
53	يتوافر في المشغل ورق أبيض	%66.7	%20	%13.3
64	يتوافر في المشغل بانسة معزولة	%66.7	%6.7	%26.7
67	يتوافر في المشغل مجموعة مفكات ذات قبضة معزولة	%60	%6.7	%33.3
69	يتوافر في المشغل مطرقة حديدية	%60	%13.3	%26.7
63	يتوافر في المشغل علب أدوات بلاستيكية متنوعة	%53.3	%6.7	%40
62	يتوافر في المشغل شريط لاصق	%46.7	%20	%33.3
52	يتوافر في المشغل ورق كرتون	%46.7	–	%53.3
61	يتوافر في المشغل لاصق	%40	%13.3	%46.7
49	يتوافر في المشغل لوحة نحاسية	%40	–	%60
57	يتوافر في المشغل خميرة الخبز	%33.3	%20	%46.7
51	يتوافر في المشغل ورق شفاف	%33.3	%6.7	%60
48	يتوافر في المشغل أسلاك معزولة	%33.3	–	%66.7
72	يتوافر في المشغل كؤوس زجاجية بأحجام متنوعة	%26.7	%6.7	%66.7
47	يتوافر في المشغل دبابيس	%26.7	–	%73.3
55	يتوافر في المشغل محلول حمض الآزوت	%20	%26.7	%53.3
58	يتوافر في المشغل علب كرتون	%20	%13.3	%66.7
50	يتوافر في المشغل شمع	%13.3	%20	%66.7
59	يتوافر في المشغل علبة أدوات الرسم الهندسي	%13.3	%6.7	%80
46	يتوافر في المشغل أبيض كهربائية	%13.3	–	%88.7
56	يتوافر في المشغل ملح	%6.7	%20	%73.3

الأنشطة في مجال الكهرباء كما هو الحال في مجال العلوم التطبيقية والرسم الهندسي متوافرة في غرفة الوسائل والتقنيات في المدارس التي تُطبق فيها المادة تجريبياً؛ باستثناء المواد والأدوات الخاصة بمجال الأعمال المعدنية والصناعات الجلدية فقد لا تتوافر في المشغل نظراً لتكلفتها، وهذا ما يفسر حصول الفقرات ذات الرقم (104/78/86/81/89/88) على نسب توافر تراوحت بين (20-6.7%)، وهي نسب ضئيلة جداً.

المجال السادس: الأعمال الخشبية:

تم استخراج النسب المئوية لتكرارات استجابات أفراد عينة الدراسة، ثم تم ترتيبها تنازلياً حسب توافرها وصلاحياتها للاستخدام. حيث كانت كما هي موضحة في الجدول (15).

المجال الخامس: الكهرباء والأعمال المعدنية والصناعات

الجلدية:

تم استخراج النسب المئوية لتكرارات استجابات أفراد عينة الدراسة، ثم تم ترتيبها تنازلياً حسب توافرها وصلاحياتها للاستخدام. حيث كانت كما هي موضحة في الجدول (14).

يبين الجدول (14) أن أكثر المواد والأدوات توافراً هي الكماشات بنسبة (80%)، والمفاتيح الكهربائية بأشكال مختلفة بنسبة (73.3%)، بينما كان أقلها توافراً أدوات الشنكار بنسبة (6.7%). وهذه النتيجة تتفق مع (شيخ خميس، 2012) وتختلف مع (العقلة بني إسماعيل، 2000؛ عبد الكبير وعلوي، 2005). وتعزو الباحثة هذه النتيجة أن المواد والأدوات التي تلزم لتطبيق

الجدول (14): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة من أخطاء المشاغل على مجال الكهرباء والأعمال المعدنية والصناعات الجلدية مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرات	متوافرة	متوافرة وغير صالحة للاستخدام	غير متوافرة
98	يتوافر في المشغل الكماشات	80%	13.3%	6.7%
99	يتوافر في المشغل مفاتيح كهربائية بأشكال مختلفة	73.3%	13.3%	13.3%
97	يتوافر في المشغل الأدوات المستخدمة في عمليات اللحام من مثل الكاوي	66.7%	6.7%	26.7%
75	يتوافر في المشغل أدوات القياس الخطية من مثل متر معدني	66.7%	–	33.3%
101	يتوافر في المشغل فيش ووصلات كهربائية	60%	26.7%	13.3%
96	يتوافر في المشغل مقص يدوي	60%	20%	20%
73	يتوافر في المشغل أدوات القياس الخطية القابلة للتعديل من مثل البياكوليس	60%	13.3%	26.7%
102	يتوافر في المشغل سكين القطع	60%	6.7%	33.3%
100	يتوافر في المشغل مصابيح كهربائية	60%	6.7%	33.3%
73	يتوافر في المشغل أدوات القياس الخطية من مثل متر شريطي	53.3%	13.3%	33.3%
85	يتوافر في المشغل الأدوات المستخدمة في تخطيط المعادن من مثل شوكة التخطيط	53.3%	13.3%	33.3%
92	يتوافر في المشغل سنايك التخطيط	53.3%	6.7%	40%
93	يتوافر في المشغل الأدوات المستخدمة في أعمال القص من مثل مقصات الصفيح اليدوية	46.7%	13.3%	40%
94	يتوافر في المشغل مقص الأنابيب	46.7%	6.7%	46.7%
82	يتوافر في المشغل ساعة القياس	40%	6.7%	53.3%
95	يتوافر في المشغل مقص الأسلاك	40%	13.3%	46.7%
103	يتوافر في المشغل قلم علام لتحديد القياسات	40%	–	60%
77	يتوافر في المشغل أدوات القياس الناقلة من مثل الفرجار الداخلي	40%	–	60%
83	يتوافر في المشغل أدوات قياس الزوايا من مثل الزاوية القائمة	40%	–	60%
90	يتوافر في المشغل مسند الشكل V	33.3%	6.7%	60%
91	يتوافر في المشغل زاوية العلام	33.3%	13.3%	53.3%
78	يتوافر في المشغل أدوات القياس ذات القيمة الثابتة من مثل مقياس الأقواس	26.7%	13.3%	60%
84	يتوافر في المشغل أدوات قياس الزوايا من مثل الزاوية المتحركة	26.7%	13.3%	60%
87	يتوافر في المشغل المنقلة	26.7%	13.3%	60%
74	يتوافر في المشغل أدوات القياس الخطية من مثل متر خشبي	26.7%	–	73.3%
76	يتوافر في المشغل أدوات القياس الناقلة من مثل الفرجار الخارجي	26.7%	–	73.3%
104	يتوافر في المشغل باترونات نحاسية	20%	13.3%	66.7%
78	يتوافر في المشغل أدوات القياس ذات القيمة الثابتة من مثل المقياس التحسسي	20%	6.7%	73.3%
86	يتوافر في المشغل أقلام التخطيط	20%	6.7%	73.3%
81	يتوافر في المشغل أدوات القياس الخطية القابلة للتبديل من مثل الميكروميتر	13.3%	13.3%	73.3%
89	يتوافر في المشغل شنكار الارتفاعات	13.3%	13.3%	73.3%
88	يتوافر في المشغل الشنكار	6.7%	13.3%	80%

الجدول (15): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة من أمناء المشاغل على مجال الأعمال الخشبية مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرات	متوافرة	متوافرة وغير صالحة للاستخدام	غير متوافرة
113	يتوافر في المشغل شاكوش	%86.7	%6.7	%6.7
112	يتوافر في المشغل كمشاة	%73.3	%13.3	%13.3
108	يتوافر في المشغل رابوب يدوي	%73.3	%6.7	%20
110	يتوافر في المشغل مسطرة معدنية	%60	%20	%20
107	يتوافر في المشغل فارة	%60	%6.7	%33.3
106	يتوافر في المشغل منشار	%60	%13.3	%26.7
116	يتوافر في المشغل مثاقب يدوية	%60	%6.7	%33.3
114	يتوافر في المشغل طقم مفكات	%53.3	%20	%26.7
111	يتوافر في المشغل مبرد	%53.3	%6.7	%40
115	يتوافر في المشغل طقم أزامل	%46.7	%20	%33.3
109	يتوافر في المشغل مقشطة يدوية	%46.7	%6.7	%46.7
117	يتوافر في المشغل شوكة العلام	%20	-	%80

للتطبيق، ومتلائمة مع الواقع الحالي، فتتضمن الأنشطة لهذا المجال في الصف الثامن مثلاً أن يصنع المتعلم حصالة خشبية، وأن يصنع نموذجاً لطائر البطريق، وأن يصنع حمالة ثياب، وغيرها من الأنشطة القابلة للتطبيق، وغير المكلفة مادياً في حال عدم توافر موادها وأدواتها في مشغل التربية المهنية.

المجال السابع: تجهيزات الأمن والسلامة:

تم استخراج النسب المئوية لتكرارات استجابات أفراد عينة الدراسة، ثم تم ترتيبها تنازلياً حسب توافرها وصلاحياتها للاستخدام. حيث كانت كما هي موضحة في الجدول (16).

يبين الجدول (15) أن أكثر المواد والأدوات توافراً هي الشاكوش بنسبة (%86.7)، والكماشة بنسبة (%73.3)، بينما كان أقلها توافراً أدوات شوكة العلام بنسبة (%20). وقد كانت درجة تقدير أفراد عينة الدراسة من أمناء المشاغل لهذا المجال متوسطة، وتتفق هذه النتيجة مع (العقلة بني إسماعيل، 2000)، وتختلف مع (عبد الكبير وعلوي، 2005). وتغزو الباحثة ذلك أن المواد والأدوات التي تلزم لتطبيق الأنشطة متوافرة، وهذا يفسر حصول فقرات هذا المجال على نسب عالية تراوحت بين (%46.7-80)، كما وتغزو الباحثة هذه النتيجة أن أنشطة هذا المجال قابلة

الجدول (16): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة من أمناء المشاغل على مجال تجهيزات الأمن والسلامة مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرات	متوافرة	متوافرة وغير صالحة للاستخدام	غير متوافرة
122	تتوافر صيدلية في مشغل التربية المهنية	%73.3	-	%26.7
118	يتوافر في المشغل نظارات بلاستيكية وقائية	%66.7	-	%33.3
120	يتوافر في المشغل معدات مكافحة الحريق	%60	-	%40
127	تحتوي الصيدلية زجاجة مع أنبوب للمطهر	%26.7	%13.3	%60
126	تحتوي الصيدلية ميزان حرارة زئبقي	%26.7	%6.7	%66.7
121	يتوافر في المشغل خزانة خاصة بالمواد الكيميائية والزيت والوقود	%20	-	%80
125	تحتوي الصيدلية مقص طبي	%13.3	%13.3	%73.3
128	تحتوي الصيدلية مواد إسعاف أولية	%13.3	%6.7	%80
124	تحتوي الصيدلية علبة لحفظ القطن المعقم	%13.3	-	%86.7
123	تحتوي الصيدلية أدوات مثل علبة لحفظ الشاش المعقم	%13.3	-	%86.7
119	يتوافر في المشغل رداء للعمل خاص بكل طالب	%13.3	-	%86.7
129	تحتوي الصيدلية كتيب خاص بالإسعافات الأولية	%6.7	%13.3	%80

المهنية وأمين المشغل في الجمهورية العربية السورية يلعب الدور الأكبر في تذليل الصعوبات التي يواجهها تدريس المقرر؛ فالمعلم الكفاء قادر على اختيار الأنشطة التي تتلاءم وموجودات البيئة المحيطة، والتعاون مع أمين المشغل لتأمين مواد وأدوات غير مكلفة مادياً لتطبيق الأنشطة من الواقع المحيط، كما وأن كلاً من المعلم الكفاء وأمين المشغل قادرين على التعاون بفاعلية مع إدارة المدرسة لزيادة الوعي بأهمية التربية المهنية وتفعيلها من خلال الأنشطة اللاصفية، والمعارض المدرسية، وتفعيل دور الإذاعة المدرسية للتعريف بالتربية المهنية وأنشطتها، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة (عبد الكريم وعلوي، 2005) التي اقترحت العديد من الحلول لتذليل معوقات تدريس التربية المهنية، كما وتتفق مع (بندر، 2012) التي تؤكد دور كل من معلم التربية المهنية في تجاوز الصعوبات التي تعترض تدريس المقرر. هذا وتضيف الباحثة أن دور أمين المشغل مكمل للدور الذي يؤديه معلم التربية المهنية، فنجاح تدريس المقرر مرتبط بحسن أداء كليهما، وتعاونهما لإنجاح هذه التجربة وإعطائها الأهمية والجديّة التي تقتقر إليها.

السؤال الرابع: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة تقدير أفراد عينة الدراسة من معلمي التربية المهنية حول واقع تدريس المقرر في المدارس التي تطبقها في محافظة اللاذقية، تبعاً لمتغير الجنس؟"

للإجابة عن هذا السؤال تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة حول الواقع التطبيقي لتدريس مقرر التربية المهنية تبعاً لمتغير الجنس، والجدول (18) يبين ذلك.

الجدول (18): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة حول الواقع التطبيقي لتدريس المقرر تبعاً لمتغير الجنس

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	التكرارات	الجنس
15.137	155.00	8	ذكور
8.807	163.71	7	إناث
12.964	159.07	15	المجموع

ولفحص دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية بين المعلمين الذكور والمعلمين الإناث تم إجراء اختبار (ت)، والذي يوضح الجدول (19) نتائجه.

يبين الجدول (16) أن أكثر تجهيزات الأمن والسلامة توافراً هي الصيدلية بنسبة (73.3%)، ونظارات بلاستيكية وقائية للعينين بنسبة (66.7%)، بينما كان أقلها توافراً هي مواد الإسعاف الموجودة في الصيدلية حيث خلت من مواد الإسعاف الأولية بنسبة (13.3%). وتعزو الباحثة هذه النتيجة لنقص التمويل، حيث تشير (بندر، 2012) أن من أسباب عدم جاهزية المشاغل في الجمهورية العربية السورية فشل المناقصات التي كانت تجري في مديريات التربية، ونقل اعتماد التربية المهنية للإدارة المحلية ممثلة بمديرية الخدمات الفنية، وعدم التنسيق الجيد بين مديريات التربية والخدمات الفنية، وهذا ما أدى للنقص الواضح في التجهيزات ومنها تجهيزات الأمن والسلامة.

السؤال الثالث: "ما درجة التطابق بين تقدير المعلمين وتقدير أمناء المشاغل لواقع تدريس المقرر؟"

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات معلمي التربية المهنية على استبانة المعلمين ودرجات أمناء المشاغل على استبانة الأمناء، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول (17).

الجدول (17): معامل الارتباط بيرسون بين درجات معلمي التربية المهنية ودرجات أمناء المشاغل

استبانة معلمي التربية المهنية	معامل الارتباط بيرسون	استبانة أمناء المشاغل
	0.828	
	0.000	مستوى الدلالة

يبين الجدول (17) أن قيمة (r) قد بلغت (0.828) وهذا يشير إلى درجة تطابق مرتفعة بين تقدير المعلمين وتقدير أمناء المشاغل، وتعزو الباحثة هذه النتيجة أن كلاً من المعلمين وأمناء المشاغل يعملون سوياً في نفس المشغل، وفي نفس المدرسة، وبالتالي يعانون من نفس الظروف، وهذا ما جعل التطابق كبيراً بين تقديراتهم، فهم يعانون من نقص التجهيزات والمواد والأدوات التي تلزم لتطبيق الأنشطة، كما وأن عمل أمين المشغل مكمل لعمل معلم التربية المهنية وليس مستقلاً عنه، وفي هذا السياق يشير (Gardner, 2009) إلى أن نجاح المؤسسات المهنية في تحقيق أهدافها مرتبط بحسن اختيار كل من معلمي التربية المهنية وأمناء المشاغل؛ ذلك أنهم قد يواجهون صعوبات وعراقيل أثناء تطبيق دروس التربية المهنية، وبالتالي فالاختيار الأمثل لهم ينعكس على جودة تطبيقهم، وقدرتهم على التعامل مع الصعوبات والعراقيل التي تواجه تدريس المقرر. وترى الباحثة أن الاختيار الأمثل لمعلم التربية

الجدول (19): نتائج اختبار (ت) للفروق بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة على مجالات الواقع التطبيقي لتدريس المقرر تبعاً لمتغير الجنس

متغير الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت المحسوبة	قيمة الدلالة	لقرار
الذكور	8	155.00	125.137	13	-	0.205	غير دالة عند (0.05)
الإناث	7	163.71	8.807		-1.335		

قيمة (ت) الجدولية عند درجات الحرية (13) ومستوى معنوية (0.05) تساوي (1.771)

المهنية حول واقع تدريس مقرر التربية المهنية في المدارس التي تطبقها في محافظة اللاذقية، تبعاً لمتغير التخصص؟" للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة حول الواقع التطبيقي لتدريس مقرر التربية المهنية تبعاً لمتغير التخصص، والجدول (20) يبين ذلك.

الجدول (20): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة حول الواقع التطبيقي لتدريس المقرر تبعاً لمتغير التخصص

تخصص المعلم	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
معهد إعداد يدوي	7	169.17	8.454
معلم حرفة	5	150.14	9.965
فنون نسوية	3	150.000	9.849
المجموع	15	159.07	12.964

يتبين من الجدول (20) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة من معلمي التربية المهنية، على مجالات واقع تدريس مقرر التربية المهنية في المدارس التي تطبقها في محافظة اللاذقية، ولمعرفة مستويات الدلالة الإحصائية لتلك الفروق تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي، كما هو مبين في الجدول (21): يتضح من الجدول (21) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة بين استجابات معلمي التربية المهنية أفراد عينة الدراسة تُعزى لمتغير التخصص، إذ جاءت قيمة (ف) المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية البالغة (6.927) ومستوى دلالة أصغر من (0.05) عند درجتي حرية (12,2). وللكشف عن طبيعة هذه الفروق استخدم اختبار (شيفيه) للمقارنات البعدية، كما هو موضح في الجدول (22). كما تم إجراء تحليل التباين المتعدد للفروق بين تقديرات أفراد العينة من المعلمين على مجالات تقييم الواقع التطبيقي لتدريس التربية المهنية ككل حسب متغيري الدراسة، حيث كانت النتائج كما هي موضحة في الجدول (23).

من خلال قراءة الجدول (19) يتبين أن الفروق التي ظهرت بين متوسط إجابات معلمي مقرر التربية المهنية هي غير دالة وغير جوهرية، إذ جاءت قيمة مستوى الدلالة أكبر من (0.05)، وقيمة (ت) المحسوبة أقل من قيمتها الجدولية البالغة (1.771) عند درجات حرية (13). ويظهر من الجدول (18) أن المعلمات الإناث كن أكثر قدرة على إعطاء صورة واقعية لواقع تدريس مقرر التربية المهنية. وتتفق هذه النتيجة مع (العقلة بني إسماعيل، 2000) التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام المعلمين للأجهزة التعليمية تعزى لجنس المعلم، كما وتتفق مع (البدر، 2013) والتي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى الجنس في درجة تقييم مناهج التربية المهنية. وتختلف مع (أحمد والسعيدة، 2012) التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى الجنس في درجة التركيز على المهارة العملية؛ حيث تبين أن المعلمات الإناث كن أكثر تركيزاً على المهارة العملية في تدريس مبحث التربية المهنية، وتختلف مع (الجوارنة والبركات، 2009) والتي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى الجنس في درجة تقدير ملامح التطوير في كتب التربية المهنية؛ حيث تبين أن المعلمين الذكور أكثر قدرة على إعطاء صورة تقديرية للكتب المدرسية. وتعوذ الباحثة هذه النتيجة أن المعلمات الإناث أكثر قدرة على إعطاء صورة تقديرية لواقع تدريس مقرر التربية المهنية لأنهن أكثر دراية بمجالات التربية المهنية ومتطلباتها من أجهزة ومعدات ومشاكل مهنية، فضلاً عن أن خبراتهن الحياتية مختلفة عن الخبرات الحياتية للذكور. وهذه الخبرات التي تمتلكها المعلمات الإناث تتسجم بدرجة كبيرة مع غالبية النشاطات التي يتم تطبيقها وذلك نتيجة توافر موادها وعدم تكلفتها، وهي الأنشطة في مجال الأعمال اليدوية والفنون النسوية وأعمال التزيين، وهذا ما يجعل المعلمات الإناث أقدر على إعطاء تصور واضح لواقع تدريس المقرر من المعلمين الذكور.

السؤال الخامس: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة تقدير أفراد عينة الدراسة من معلمي التربية"

الجدول (21): نتائج تحليل التباين الأحادي لمتوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة حول الواقع التطبيقي لتدريس المقرر تبعاً لمتغير التخصص

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات (التباين)	قيمة ف المحسوبة	قيمة الدلالة	القرار
بين المجموعات	1332.876	2	666.438	7.840	0.007	دال عند 0.01
داخل المجموعات	1020.057	12	85.005			
المجموع	2352.93314					

قيمة ف الجدولية عند درجتني (2، 12) ومستوى دلالة (0.01) تساوي 6.927

الجدول (22) نتائج اختبار شيفيه للفروق بين متوسطات إجابات معلمي التربية المهنية تبعاً لمتغير التخصص

التخصص	فروق المتوسطات	مستوى الدلالة المحسوب
معهد إعداد يدوي	0.400	0.998
معهد إعداد يدوي	18.743*	0.0015
معلم حرفة	19.143*	0.0034

الجدول (23) نتائج تحليل التباين المتعدد للفروق بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد العينة على مجالات الواقع التطبيقي لتدريس التربية المهنية حسب متغيري (الجنس والتخصص)

المتغيرات	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	0.005	1	0.005	0.000	0.995
التخصص	1049.376	2	524.668	5.689	0.02
الخطأ	1020.053	11	92.732		
الكل	381886.00	15			

تدخل ضمن نطاق اختصاصهم؛ من أمثلة الأنشطة في مجالات العلوم التطبيقية، والأعمال الزراعية، والأعمال المعدنية، والأعمال الخشبية، ويقتصر على تطبيق الأنشطة التي تتوفر المواد والأدوات المطلوبة لتطبيقها، والتي تدخل ضمن نطاق اختصاصهم، الأمر الذي جعل المعلمين من تخصصات (معهد الإعداد اليدوي، ومعلم الحرفة) يتفوقون على أقرانهم من أصحاب تخصص الفنون النسوية في إعطاء صورة واقعية تعكس مدى رضاهم عن الواقع التطبيقي للتجربة، بينما جاءت النتائج لصالح تخصص الفنون النسوية في المجال الخامس؛ وهو المجال المتعلق بالصعوبات التي تواجه تدريس التربية المهنية، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن المعلمين على اختلاف تخصصاتهم قادرين على تحديد صعوبات تدريس التربية المهنية ووسائل التغلب عليها. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة كل من (دغلس، 2004) و(جوارنة والبركات، 2009) و(أحمد السعيدة، 2012) و(البدر، 2013).

السؤال السادس: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة تقدير أفراد عينة الدراسة من أمناء المشاغل حول واقع تدريس مقرر التربية المهنية في المدارس التي تطبقها

وبين الجدول (23) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة من المعلمين على مجالات الواقع التطبيقي لتدريس التربية المهنية ككل، تعزى لمتغير الجنس. وتعزو الباحثة هذه النتائج لصالح الإناث أن المعلمات الإناث يركزن في تدريسهن على موضوعات محددة وقريبة من تخصصاتهن الأصلية، من مثل الأنشطة في مجال الفنون النسوية، والصناعات الجلدية، والتي تتوفر المواد والأجهزة المطلوبة لتطبيقها. وبالتالي فهن أكثر قدرة على إعطاء صورة واقعية لتدريس مقرر التربية المهنية وقد جاءت هذه النتيجة متفقة مع نتائج دراسة (البدر، 2013)، ومختلفة مع نتائج دراسة كل من (جوارنة والبركات، 2009) ودراسة (أحمد والسعيدة، 2012). بينما جاءت النتائج لصالح متغير التخصص، ولصالح المعلمين ذوي تخصصات (معهد إعداد يدوي، ومعلم الحرفة). ولعل هذا الفرق يمكن أن يعزى إلى أن معلمي التربية المهنية ذوي تخصصات (معهد إعداد يدوي، ومعلم الحرفة) لديهم المعرفة الكاملة بمفردات المنهاج، والأنشطة المصاحبة لتطبيقه، بينما المعلمين ذوي تخصص الفنون النسوية قد يعزفون عن تطبيق بعض الأنشطة التي لا

في محافظة اللاذقية، تبعاً لمتغير حالة المشغل؟

للإجابة عن هذا السؤال تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة حول الواقع التطبيقي لتدريس مقرر التربية المهنية تبعاً لمتغير حالة المشغل، والجدول (24) يبين ذلك.

يتبين من الجدول (24) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة من أمناء المشاغل، على مجالات واقع تدريس مقرر التربية المهنية في المدارس التي تطبقها في محافظة اللاذقية، ولمعرفة مستويات

الدلالة الإحصائية لتلك الفروق تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي، كما هو مبين في الجدول (25):
يتضح من الجدول (25) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة بين استجابات أمناء المشاغل أفراد عينة الدراسة تُعزى لمتغير حالة المشغل، إذ جاءت قيمة (ف) المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية البالغة (6.927) ومستوى دلالة أصغر من (0.05) عند درجتي حرية (2، 12). وللكشف عن طبيعة هذه الفروق استخدم اختبار (شيفيه) للمقارنات البعدية، كما هو موضح في الجدول (26).

الجدول (24): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة حول الواقع التطبيقي لتدريس المقرر تبعاً لمتغير حالة المشغل

حالة المشغل	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
يوجد مشغل مجهز	3	165.33	4.163
يوجد مشغل ناقص التجهيز	8	150.63	13.773
لا يوجد مشغل	4	117.00	4.967
المجموع	15	144.60	20.811

الجدول (25): نتائج تحليل التباين الأحادي لمتوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة حول الواقع التطبيقي لتدريس المقرر تبعاً لمتغير حالة المشغل

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات (التباين)	قيمة ف المحسوبة	قيمة الدلالة	القرار
بين المجموعات	4627.058	2	2313.529	19.326	0.000	دال عند 0.01
داخل المجموعات	1436.542	12	119.712			
المجموع	6.63.600	14				

قيمة ف الجدولية عند درجتي (2، 12) ومستوى دلالة (0.01) تساوي 6.927

الجدول (26) نتائج اختبار شيفيه للفروق بين متوسطات إجابات أمناء المشاغل تبعاً لمتغير حالة المشغل

حالة المشغل	فروق المتوسطات	مستوى الدلالة المحسوب
يوجد مشغل مجهز	14.708	0.182
المشغل خارج الخدمة	-48.333*	0.000
يوجد مشغل ناقص التجهيز	-33.625*	0.001

المهنية مازالت قيد التجريب، فقد تأثرت أكثر من غيرها، حيث انخفض التمويل، وهذا ما يفسر النقص الذي تعانيه المشاغل المهنية للكثير من المواد والأدوات والأجهزة التي تلزم لتطبيق الأنشطة، وبالتالي فإن أمناء المشاغل في المدارس التي خرجت مشاغلها من الخدمة نتيجة الظروف الراهنة غير قادرين على إعطاء تصور واقعي عن الواقع التطبيقي للمشغل المهنية؛ حيث يتم تطبيق الأنشطة ضمن الصفوف المدرسية، ومن خلال المواد والأدوات المتوفرة، والتي يتعاون معلم التربية

من قراءة الجدول (26) يتبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تخصص حالة المشغل المجهز وحالة المشغل ناقص التجهيز، بينما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المشغل المجهز والمشغل ناقص التجهيز بالمقارنة مع المشغل خارج الخدمة. وهذه النتيجة تتفق مع (عبد الكبير وعلوي، 2005) و(بندر، 2012)، وتختلف مع (أحمد والسعيدة، 2012). وتعزو الباحثة هذه النتيجة أن الأزمة التي يشهدها القطر قد ألفت بظلالها على الواقع التربوي، وبما أن التربية

المناهج التدريسي النظامي في مرحلة التعليم الأساسي في الجمهورية العربية السورية، وأن يكون الهدف من دمج المقرر تنمية اتجاهات ومهارات المتعلمين بشكل مبكر، وربط هذا التطور مع البيئة بما يخدم عملية التنمية على مستوى القطر، ويعطي طابع الجدية والأهمية لمقرر التربية المهنية لدى كل من المتعلمين وذويهم.

- تجهيز مشاغل التربية المهنية بمستلزمات العمل من مواد وأدوات وأجهزة بحيث يشعر المتعلم أنه فعلاً ضمن جو جديد داخل المدرسة كما في المختبر، ومشاركة المجالس المحلية في توفير المتطلبات الأساسية لتدريس المقرر، وإشراك المجتمع الأهلي في هذه العملية سواء من حيث تجهيز المشاغل أو تأمين أدوات العمل، وذلك بتخصيص جزء من المبالغ المخصصة لنشاط المدرسة لشراء بعض مستلزمات أنشطة التربية المهنية.
- تطوير هذه التجربة بحيث تعود بمردود مادي على المتعلم من خلال تسويق ما ينتجه المتعلمون. (وفي هذه الحالة) قد يكون الإقبال على دراسة هذا المقرر مشجعاً أكثر.
- ضرورة إعداد معلمين متخصصين بتدريس مقرر التربية المهنية يمتلكون الخبرات الكافية، وذلك بسبب تنوع أنشطته التي تجمع بين الجانبين النظري والعملي.

المهنية والطلبة على توفيرها لتطبيق الأنشطة. بينما أمناء المشاغل القائمين على رأس عملهم في المشاغل المجهزة، والمشاغل التي ينقصها التجهيز على دراية بالحالة الفنية، وتجهيزات الأمن والسلامة في المشغل، والمواد والأدوات المتوافرة، وغير المتوافرة والتي تلزم لتطبيق الأنشطة، وبالتالي هم أقدر على إعطاء صورة واقعية لظروف تجربة تدريس مقرر التربية المهنية، والصعوبات التي تكتنف هذه التجربة، والجهود المبذولة من قبل الجهات التربوية القائمة على تطبيق التجربة، كما وأصبحوا على دراية بالعقبات والصعوبات وسبل تذليلها، ففي كل عام يتم تزويد المشاغل المهنية بالمواد اللازمة لتطبيق الأنشطة، وإتلاف المواد المنتهية الصلاحية.

التوصيات والمقترحات:

- ضرورة إعادة النظر في تجربة تدريس مقرر التربية المهنية، وإدخالها ضمن الخطة الدراسية حتى تحظى بالاهتمام الكافي، وتحديد حصص إضافية للمقرر ضمن الخطة الدراسية.
- اقتراح دمج مناهج مقرر التربية الفنية والنسوية مع مناهج مقرر التربية المهنية وتطويره بما يخدم الهدف من المقرر ليصبح اسمه (التربية الفنية المهنية) بحيث يدخل ضمن

المراجع

- بندر، م. (2012). ملخص عن تطبيق التربية المهنية، شعبة التربية المهنية، وزارة التربية، الجمهورية العربية السورية، 1-8.
- بندر، م.، وخطاب، خ. (2002). التربية المهنية من خلال التوجيه المهني دورة تدريبية للمعلمين والموجهين التربويين في الصف السادس الابتدائي، مديرية الإعداد والتدريب، وزارة التربية، الجمهورية العربية السورية، 1-5.
- جوارنة، ط.، والبركات، ع. (2009). درجة تقدير وجود ملامح التطوير في كتب التربية المهنية المقررة للصفوف الأساسية الثلاثة الأولى في المدارس الأردنية من وجهة نظر المعلمين، مجلة جامعة دمشق، 25(2+1) 299-334، دمشق، الجمهورية العربية السورية.
- الحيلة، م. (1998). التربية المهنية وأساليب تدريسها، (ط1)، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 23.
- دانييل، ج. وهولتين، غ. (2002). التعليم والتدريب في المجال التقني والمهني للقرن الحادي والعشرين: توصيات اليونسكو ومنظمة العمل الدولية، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، نُصَد وطبع في ورش اليونسكو، 9-11.
- دغلس، ع. (2004). واقع تنفيذ مناهج التربية المهنية للصفوف العليا في التعليم الأساسي في المدارس الأردنية، رسالة دكتوراه غير

- إبراهيم، س. ونيوف، ر. (2007). تجربة تدريس مقرر التربية المهنية أصبحت عبئاً على الطلاب لعدم توفر مستلزماتها، صحيفة تشرين، <http://tishreen.news.sy/tishreen/public/read/107484> تاريخ الدخول 2015/7/16 الساعة الثانية صباحاً.
- أحمد، إ.، والسعايدة، م. (2012). درجة التركيز على المهارة العملية في تدريس التربية المهنية في مدارس محافظة البلقاء، مجلة جامعة دمشق، 28 (4) 447-485، دمشق، الجمهورية العربية السورية.
- الأحمد، خ.، وقسيس، ج. (2005). التربية المهنية، منشورات جامعة دمشق، ص 262.
- توفيق، ع. (2006). إستراتيجية تطوير التربية العربية (الإستراتيجية المحدثة) إدارة التربية، تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 100.
- البدور، إ. (2013). تقييم مناهج التربية المهنية للمرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر معلمي التربية المهنية في مدارس محافظة العاصمة، مجلة دراسات العلوم التربوية، 40 (2) 619-633، عمان، الأردن.

الطويسى، أ. (2005). أساسيات في التربية المهنية، (ط1)، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، 54-55.

الطويسى، أ. والبدر، ع. (2009). أثر استخدام إستراتيجية الذكاءات المتعددة في التدريس على تحصيل طلبة الصف السادس الأساسي في التربية المهنية، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، 24 (2)، 140-148، مؤتة، المملكة الأردنية الهاشمية.

اليونسكو (1995) مقتطفات من التعلم ذلك الكنز المكنوز. تقرير قدمته إلى اليونسكو اللجنة الدولية المعنية بالتربية للقرن الحادي والعشرين. منشورات اليونسكو. 1-46.

<http://doc.abhatoo.net.ma/IMG/pdf/onu6.pdf>

Aslan, S. (2011) Primary education class guidance programme on primary education career development in 6th, 7th and 8th grades. Procedia - Social and Behavioral Sciences 30. 1782 – 1787.

Dewy, J. (2001) Democracy and education. The Pennsylvania State University, 330.

Gardner, J. (2009) Literature Review Vocational Education and Training, Education International, 1-20.

Pinto, J., Taveiraa, M., Candeias, A., Araujo, A., and Mota. A. (2012) Measuring adolescents' perceived social competence in career education: A longitudinal study with Portuguese students. Procedia - Social and Behavioral Sciences 69.271-278.

منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، المملكة الأردنية الهاشمية.

شيخ خميس، ف. (2012). أثر استخدام طريقة جكسو للتعلم التعاوني في تطبيق أنشطة التربية المهنية لدى طلبة الصف الخامس الأساسي في مجال العلوم التطبيقية والأعمال الزراعية دراسة تجريبية في مدارس مدينة اللاذقية الرسمية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق، الجمهورية العربية السورية.

عبد الكبير، ص. وعلوي، أ. (2005). معوقات بدء تدريس مادة التربية المهنية في مرحلة التعليم الأساسي وإمكانات تجاوزها. وزارة التربية والتعليم، الجمهورية العربية اليمنية. 1-15.

عطوي، ج. (2007). أساليب البحث العلمي: مفاهيمه أدواته طرقه الإحصائية. (ط1)، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع، 172.

العقلة بني إسماعيل، ص. (2000). واقع الوسائل التعليمية في تدريس كتب التربية المهنية لصفوف المرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المعلمين، قسم المناهج والتدريس، كلية التربية والفنون، جامعة اليرموك، المملكة الأردنية الهاشمية.

عليقات، م. (1990). التعليم التقني - المهني وصلته بالتربية الإسلامية: موقع التربية المهنية في المنهاج التربوي الإسلامي، مؤتمر نحو بناء نظرية تربوية إسلامية معاصرة، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية. 477.

الفريق الوطني لوضع المعايير الوطنية للتعليم العام ماقبل الجامعي (2012). المعايير الوطنية لمناهج التربية المهنية في الجمهورية العربية السورية، وزارة التربية، الجمهورية العربية السورية، 1-43.

The Reality of Teaching Prevocational Education Course in Primary Education from the Viewpoint of Teachers and Secretaries

*Fatima Al Zahra Yousef Khames, Haysam Abo Hammud**

ABSTRACT

The study aimed to identify the reality of teaching Prevocational Education course in primary education from the viewpoint of teachers and secretaries operator in the official schools in Latakia Governorate. The study sample consisted of all the Prevocational education teachers with total of (15) teachers, and all the secretaries operator with total of (15). The sample was selected intentionally during the second semester of the school during the period of 2014-2015. To achieve the study goal, two questionnaires were developed, one from the teachers contains (50) items assigned to six domains, the other from the secretaries operator contains (129) items assigned to seven domains, and the tool has been checked and verified. For data analysis the researcher used the following Tests same like means, standard deviations, t-test, One Way Analysis of Variance, MANOVA and Scheffe test. The results showed that the evaluation degree of Prevocational Education teachers about the reality of teaching Prevocational Education course was in a medium level, while the ones of secretaries operators were low. A high degree of correspondence between Prevocational education teachers and the secretaries operator. They also revealed that there were no significant differences due to the gender in the point of view of the teachers, while there were significant differences due to the specialization for manual design institution and craft teacher, and there were significant differences between the average estimate of the research in relation to the statue of operator, if it is ready to operate or the operator with lack of readiness. The study recommended the need to reconsider the teaching experience of Prevocational education course, and to include it within the study plan, and processing the Prevocational operators optimally.

Keywords: Prevocational Educational, Prevocational Education Teachers, Secretaries Operator.

* Department of Curricula and Teaching Methods, Faculty of Education, Tishreen University, Lattakia, Syria; and Department of Classroom Teacher, Faculty of Second Education, Tishreen University, Lattakia, Syria. Received on 18/10/2015 and Accepted for Publication on 9/2/2016.